

حلية المسلم

منهج تربوي شامل

تأليف فضيلة الشيخ

رشيد بن محمود بن عبد الشافعي

مدرس مادة السيرة - جامعة الهدى هرجيسا

مكتبة الريشة

مؤسسة أبي هريرة للبحوث والدراسات

حلية المسلم

منهج تربوي شامل

تأليف فضيلة الشيخ

رشيد بن محمود بن عجه الشافعي

مدرس مادة السيرة - جامعة الهدى خرجيسا







العنوان: حارة فرحسكلة - مقابل شارع فرحسكلة - لاسعانود - الصومال.

رقم الجوال: +٢٥٢٦٣٤٩٣٠٩٦٠ أو +٢٥٢٩٠٦٠٥٦٧٦٧

رقم الواتساب: +٢٥٢٦٣٤٩٣٠٩٦٠

البريد الالكتروني:

elreeshah@gmail.com

Address:

Laascaanood, Somalia

Tell Number:

Telesom: +252 63 493 0960

Golis: +252 90 605 6767.

WhatsApp: +252 63 493 0960

E-mail: elreeshah@gmail.com



أولا: عقيدة المسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

عقيدة المسلم

س١: مَنْ رَبُّكَ؟

ج: رَبِّيَ اللهُ الَّذِي رَبَّانِي، وَرَبَّى جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعْمَتِهِ.

وَالدَّلِيلُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢].

س٢: مَا دِينُكَ؟

ج: دِينِي الْإِسْلَامُ، وَهُوَ الاِسْتِسْلَامُ للهِ بِالتَّوْحِيدِ، وَالاِنْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٩].

س٣: مَنْ نَبِيُّكَ؟

ج: مُحَمَّدٌ ﷺ. قَالَ تَعَالَى: ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ [الفتح: ٢٩].

س٤: اُذْكُرْ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ، وَمَا مَعْنَاهَا؟

ج: كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ). **وَمَعْنَاهَا:** لَا مَعْبُودَ حَقٌّ إِلَّا اللهُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

س٥: أَيْنَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؟

ج: اللهُ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ الْعَرْشِ، فَوْقَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٨﴾ [الأنعام: ١٨].

س٦: مَا مَعْنَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟

ج: مَعْنَاهَا: أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا.

ويجب:

١) طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ.
٢) تَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ.
٣) عَدَمُ مَعْصِيَتِهِ.
٤) لَا يُعْبَدُ اللهَ إِلَّا بِمَا شَرَعَ، وَهُوَ الاِقْتِدَاءُ بِالسُّنَّةِ، وَتَرْكُ الْبِدْعَةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾ [النساء: ٨٠].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم: ٣ - ٤].

وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب: ٢١].

س٧: لِمَاذَا خَلَقَنَا اللهُ تَعَالَى؟

ج: خَلَقَنَا لِعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا لِلَّهْوِ وَاللَّعِبِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: ٥٦].

س٨: مَا هِيَ الْعِبَادَةُ؟

ج: هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ، مِنَ الْأَقْوَالِ، وَالْأَعْمَالِ، الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ.

الظَّاهِرَةُ: مِثْلُ ذِكْرِ اللهِ بِاللِّسَانِ؛ مِنَ التَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالصَّلَاةِ، وَالْحَجِّ.

الْبَاطِنَةُ: مِثْلُ التَّوَكُّلِ، وَالْخَوْفِ، وَالرَّجَاءِ.

س٩: مَا أَعْظَمُ وَاجِبٍ عَلَيْنَا؟

ج: أَعْظَمُ وَاجِبٍ عَلَيْنَا: تَوْحِيدُ اللهِ تَعَالَى.

س١٠: مَا أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ؟

ج: ثَلَاثَةٌ، وَهِيَ:

١) تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ: وَهُوَ الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمَالِكُ الْمُدَبِّرُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

٢) تَوْحِيدُ الْأُلُوهِيَّةِ: وَهُوَ إِفْرَادُ اللهِ بِالْعِبَادَةِ؛ فَلَا يُعْبَدُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ تَعَالَى.

٣) تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ: وَهُوَ الْإِيمَانُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ للهِ تَعَالَى، الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، مِنْ دُونِ تَمْثِيلٍ، وَلَا تَشْبِيهٍ، وَلَا تَعْطِيلٍ.

وَدَلِيلُ أَنْوَاعِ التَّوْحِيدِ الثَّلَاثَةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾ [مريم: ٦٥].

س١١: مَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ؟

ج: الشِّرْكُ بِاللهِ تَعَالَى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ [النساء: ٤٨].

س١٢: اُذْكُرِ الشِّرْكَ وَأَنْوَاعَهُ؟

ج: الشِّرْكُ: هُوَ صَرْفُ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى.

أَنْوَاعُهُ:

١) **شِرْكٌ أَكْبَرُ:** مِثْلُ: دَعْوَةِ غَيْرِ اللهِ تَعَالَى، أَوِ السُّجُودِ لِغَيْرِهِ سُبْحَانَهُ، أَوِ الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

٢) **شِرْكٌ أَصْغَرُ:** مِثْلُ: الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى، أَوِ التَّمَائِمِ، وَهُوَ مَا يُعَلَّقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ لِجَلْبِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضُرٍّ، وَيَسِيرِ الرِّيَاءِ، كَأَنْ يُحَسِّنَ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ.

س١٣: هَلْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ أَحَدٌ سِوَى اللهِ تَعَالَى؟

ج: لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [النمل: ٦٥].

س١٤: عَدِّدْ أَرْكَانَ الْإِيمَانِ؟

ج:

١) الْإِيمَانُ بِاللهِ تَعَالَى.

٢) وَمَلَائِكَتِهِ.

٣) وَكُتُبِهِ.

٤) وَرُسُلِهِ.

٥) وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

٦) وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ جِبْرِيلَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ مُسْلِمٍ، قَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**».

س: اِشْرَحْ أَرْكَانَ الْإِيمَانِ؟

ج: ١) الْإِيمَانُ بِاللهِ تَعَالَى:

- أَنْ تُؤْمِنَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ، وَهُوَ الْمَالِكُ وَالْمُدَبِّرُ وَحْدَهُ لِلْمَخْلُوقَاتِ.

- وَهُوَ الْمَعْبُودُ، لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ سِوَاهُ.

- وَأَنَّهُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ الْكَامِلُ، الَّذِي لَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتُ الْعُلَى، لَيْسَ لَهُ نِدٌّ، وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ سُبْحَانَهُ.

٢) الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ:

- وَهِيَ مَخْلُوقَاتٌ خَلَقَهَا اللهُ مِنْ نُورٍ، وَلِعِبَادَتِهِ، وَلِلانْقِيَادِ التَّامِّ لِأَمْرِهِ.

- وَمِنْهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْوَحْيِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ.

٣) الْإِيمَانُ بِالْكُتُبِ:

وَهِيَ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى رُسُلِهِ:

- كَالْقُرْآنِ: عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.
- الْإِنْجِيلِ: عَلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- التَّوْرَاةِ: عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- الزَّبُورِ: عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى: عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

٤) الْإِيمَانُ بِالرُّسُلِ:

وَهُمْ مَنْ أَرْسَلَهُمُ اللهُ إِلَى عِبَادِهِ لِيُعَلِّمُوهُمْ، وَيُبَشِّرُوهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْجَنَّةِ، وَيُنْذِرُوهُمْ عَنِ الشَّرِّ وَالنَّارِ.

وَأَفْضَلُهُمْ أُولُو الْعَزْمِ، وَهُمْ:

- نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

- عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

- مُحَمَّدٌ ﷺ.

٥) الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ:

وَهُوَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْقَبْرِ، وَيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمِ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ؛ حَيْثُ يَسْتَقِرُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي مَنَازِلِهِمْ.

٦) الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ:

الْقَدَرُ: هُوَ الِاعْتِقَادُ بِأَنَّ اللهَ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ يَقَعُ فِي الْكَوْنِ، وَأَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَشَاءَ وُجُودَهُ وَخَلَقَهُ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر: ٤٩].

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاتِبَ:

الْأُولَى: عِلْمُ اللهِ تَعَالَى، وَمِنْ ذَلِكَ: عِلْمُهُ الْمُسْبَقُ لِكُلِّ شَيْءٍ، قَبْلَ وُقُوعِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدَ وُقُوعِهَا.

دَلِيلُهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان: ٣٤].

الثَّانِيَةُ: أَنَّ اللهَ كَتَبَ ذَلِكَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ وَسَيَقَعُ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فِي كِتَابٍ.

دَلِيلُهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾ [الأنعام: ٥٩].

الثالثة: وَهُوَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَقَعُ بِمَشِيئَةِ اللهِ، وَلَا يَقَعُ شَيْءٌ مِنْهُ أَوْ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى.

دَلِيلُهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير: ٢٨، ٢٩].

الرَّابِعَةُ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ مَخْلُوقَةٌ، خَلَقَهَا اللهُ وَخَلَقَ ذَوَاتَهَا وَصِفَاتِهَا وَحَرَاكَاتِهَا وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

دَلِيلُهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الصافات: ٩٦].

س١٦: مَا هُوَ تَعْرِيفُ الْقُرْآنِ؟

ج: هُوَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

س١٧: مَا هِيَ السُّنَّةُ؟

ج: هِيَ كُلُّ قَوْلٍ، أَوْ فِعْلٍ، أَوْ تَقْرِيرٍ، أَوْ صِفَةٍ خَلْقِيَّةٍ أَوْ خُلُقِيَّةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

س١٨: مَا هِيَ الْبِدْعَةُ، وَهَلْ نَقْبَلُهَا؟

ج: كُلُّ مَا أَحْدَثَهُ النَّاسُ فِي الدِّينِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، لَا نَقْبَلُهَا، وَنَرُدُّهَا.

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

مِثَالُهَا: الزِّيَادَةُ فِي الْعِبَادَةِ، كَالزِّيَادَةِ عَلَى الْوُضُوءِ فِي مَسْحِ الرَّقَبَةِ، وَكَالِاحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ، فَلَمْ يَرِدْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ.



ثانيا : آداب المسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

آداب المسلم

وَهَذَا عَرْضٌ لِبَعْضِ الْآدَابِ الَّتِي حَثَّنَا عَلَيْهَا الْمُصْطَفَى ﷺ، مِمَّا يَكْتَمِلُ بِهَا الْإِيمَانُ، وَتَتَهَذَّبُ بِهَا النُّفُوسُ، وَتَتَجَمَّلُ بِهَا الْأَبْدَانُ، وَيَصْلُحُ بِهَا حَالُ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ.

۞ فَيُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ قَائِلًا: «**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورِ**»، وَأَنْ يَغسِلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَيَسْتَنْشِقَ وَيَسْتَنْثِرَ ثَلَاثًا؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ**»، وَلِقَوْلِهِ ﷺ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا.

۞ فَإِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ**»؛ أَيْ: مِنَ الشَّرِّ وَمِنَ الْأَنْفُسِ الشِّرِّيرَةِ. وَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**»، وَقَالَ ﷺ: «**إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ**».

۞ وَمِمَّا تَجِبُ الْعِنَايَةُ بِهِ: الاِسْتِنْزَاهُ مِنْ بَقَايَا الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ، وَلَاسِيَّمَا (الْبَوْلُ)؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَتَهَاوَنُ فِيهِ، وَخَطَرُهُ عَظِيمٌ؛ فَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اسْتَنْزِهُوا مِنَ الْبَوْلِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ**».

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ: أَمَّا أَحَدُهُمَا، فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ الْبَوْلِ؛ وَأَمَّا الْآخَرُ، فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**».

۞ وَإِذَا اسْتَجْمَرَ، فَلَا يَسْتَجْمِرُ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَلَا يَسْتَجْمِرُ بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ، وَلَا يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي مَاءٍ دَائِمٍ لَا يَجْرِي، وَلَا فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ؛ فَإِنَّهُ مِنْ مُوجِبَاتِ اللَّعْنَةِ وَالْعِيَاذُ بِاللهِ.

يَقُولُ ﷺ: «**اتَّقُوا اللَّاعِنَيْنِ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «**غُفْرَانَكَ**». وَأَمَّا حَدِيثُ: «**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي**»، فَهُوَ حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فَلَا تَقُلْهُ.

۞ وَإِذَا لَبِسَ نِعَالَهُ، بَدَأَ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعَهَا بَدَأَ بِالْيُسْرَى، وَلَا يَلْبَسُ فَرْدَةً وَاحِدَةً وَيَمْشِي فِيهَا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانُوا يَكْرَهُونَهُ، وَيَقُولُونَ: «لَا، وَلَا خُطْوَةً»؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ، حَتَّى يُصْلِحَ شِسْعَهُ، وَلَا يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

۞ فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، اسْتُحِبَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ الذِّكْرَ الْوَارِدَ، وَمِنْهُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**». أَوْ يَقُولُ: «**بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**». فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: «**كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ**»، فَيَقُولُ لِشَيْطَانٍ آخَرَ: «**كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ**». وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، ذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِهِ، وَاسْتَأْذَنَ قَبْلَ دُخُولِهِ، حَتَّى لَا يَرَى مِنْ مَحَارِمِهِ مَا يَكْرَهُ.

۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: (لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ)، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: (أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ)، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: (أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ)**».

۞ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ**». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ، سَمَّى اللهَ وَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا فَرَغَ حَمِدَ اللهَ. قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا غُلَامُ! سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

❁ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللّٰهَ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ**». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ.

وَمَعْنَى: «**كُلْ مِمَّا يَلِيكَ**»، أَيْ: إِذَا كَانَ الْأَكْلُ صِنْفًا وَاحِدًا، أَمَّا إِذَا تَعَدَّدَتِ الْأَصْنَافُ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْهَا مَا اشْتَهَى، وَإِذَا لَمْ يُعْجِبْكَ الطَّعَامُ فَلَا تُعِبْهُ.

❁ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ؛ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

❁ وَمِنْ آدَابِ الشُّرْبِ:

- أَنْ تَشْرَبَ جَالِسًا.

- وَأَنْ تَشْرَبَ فِي ثَلَاثِ نَفَسَاتٍ، وَلَا تَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ، بَلْ تَفْصِلُهُ عَنْ فَمِكَ وَتَتَنَفَّسُ خَارِجَهُ، فَقَدْ أَرْشَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَحَادِيث مُتَعَدِّدَةٍ إِلَى هَذِهِ الْآدَابِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَعُودُ عَلَيْكَ بِالنَّفْعِ الدِّينِيِّ، وَالنَّفْعِ الصِّحِّيِّ.

❁ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَلْيَقُلْ: «**بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا**».

❁ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ؛ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ، أَيْ: لِلْجِمَاعِ.

❁ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ بَعْدَ الْجَنَابَةِ، فَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَيُسْتَحَبُّ عِنْدَ النَّوْمِ: نَفْضُ الْفِرَاشِ، وَذِكْرُ اللهِ بِمَا تَيَسَّرَ مِمَّا وَرَدَ.

❁ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا آوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ)**». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

❁ وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَسَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس: ١]، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا مِنْ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

❁ كَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْزِمَ عَلَى الْقِيَامِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَأَنْ يُهَيِّئَ مَا يُعِينُهُ عَلَى الِاسْتِيقَاظِ لَهَا، إِذَا كَانَ يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ ثِقَلَ نَوْمِهِ؛ وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَا يُعِنيهُ إِلَّا أَمْرَ وَظِيفَتِهِ، فَلَا يُوَقِّتُ مُنَبِّهَهُ إِلَّا عَلَى وَقْتِ دَوَامِهِ،

غَيْرَ مُبَالٍ بِالْفَرْضِ، وَالْعِيَاذُ بِاللهِ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنْ طَاعَتِهِ، وَمِنَ التَّهَاوُنِ بِشَعَائِرِهِ.

۞ وَمِنْ آدَابِ الْمُسْلِمِ فِي لِبَاسِهِ وَهَيْئَتِهِ الظَّاهِرَةِ:

أَنْ يَجْتَنِبَ الرَّجُلُ التَّشَبُّهَ بِالنِّسَاءِ، وَأَنْ تَجْتَنِبَ الْمَرْأَةُ التَّشَبُّهَ بِالرِّجَالِ؛ فَإِنَّ تَشَبُّهَ أَحَدِ الْجِنْسَيْنِ بِالْآخِرِ كَبِيرَةٌ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ، وَسَبَبٌ عَظِيمٌ مِنْ أَسْبَابِ لَعْنِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ لِفَاعِلِهِ. وَأَنْ يَجْتَنِبَ الْمُسْلِمُ -ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى- التَّشَبُّهَ بِالْكُفَّارِ فِي لِبَاسِهِمُ الَّذِي اخْتَصُّوا بِهِ وَتَمَيَّزُوا بِهِ، وَعُرِفُوا بِهِ، فَفِي الْحَدِيثِ: «**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**». وَقَدْ أَمَرَنَا فِي نُصُوصٍ مُتَعَدِّدَةٍ بِمُخَالَفَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ.

۞ وَمِنْ آدَابِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فِي لِبَاسِهِ:

اجْتِنَابُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، فَإِنَّ «**مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ**».

۞ وَمِنْ آدَابِهِ:

أَنْ يَجْتَنِبَ لُبْسَ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ؛ فَإِنَّ لُبْسَهُمَا مُحَرَّمٌ عَلَى الرِّجَالِ.

۞ وَمِنْ آدَابِ الْمُسْلِمِ فِي هَيْئَتِهِ:

إِكْرَامُ اللِّحْيَةِ وَتَوْفِيرِهَا، وَعَدَمُ الْعَبَثِ بِهَا لَا بِقَصٍّ وَلَا بِحَلْقٍ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**أَرْخُوا اللِّحَى**»، «**أَكْرِمُوا اللِّحَى**»، «**وَفِّرُوا اللِّحَى**».

۞ وَمِنْ آدَابِ الْمُسْلِمِ فِي هَيْئَتِهِ:

قَصُّ الشَّارِبِ وَالْأَخْذُ مِنْهُ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**قَصُّوا الشَّوَارِبَ**»، وَ«**حفُوا الشَّوَارِبَ**».

۞ وَمِنْ آدَابِ الْمُسْلِمِ فِي هَيْئَتِهِ:

تَقْلِيمُ الْأَظَافِرِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانِ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظَافِرِ**».

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي تَرْكُ الْأَظْفَارِ، وَشَعْرِ الْإِبْطِ، وَشَعْرِ الْعَانَةِ، وَشَعْرِ الشَّارِبِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

۞۞۞



ثالثا : خلق المسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

خلق المسلم مع الرب تبارك وتعالى

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ لَهُ وَحْدَهُ ، وَعَدَمُ صَرْفِ أَيِّ عِبَادَةٍ لِغَيْرِهِ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: ٥].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: البُعْدُ عَنِ الشِّرْكِ وَوَسَائِلِهِ، وَكُلِّ مَا يُقَرِّبُ إِلَيْهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: مُوَالَاةُ أَوْلِيَائِهِ، وَمُعَادَاةُ أَعْدَائِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: مُرَاقَبَتُهُ تَعَالَى فِي كُلِّ حِينٍ، وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ مَعَنَا بِعِلْمِهِ: ﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ﴾ [الحديد: ٤].

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: الْبُعْدُ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ؛ لِأَنَّهَا سَبَبٌ لِغَضَبِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: الْإِكْثَارُ مِنْ ذِكْرِهِ: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ٤١]، وَكَانَ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: الاِسْتِقَامَةُ عَلَى دِينِهِ، وَالثَّبَاتُ عَلَيْهِ، وَعَدَمُ التَّرَاجُعِ عَنْ ذَلِكَ مَهْمَا كَانَتِ الْفِتَنُ وَالْمُغْرِيَاتُ: ﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ﴾ [هود:١١٢].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة:٢٣].

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: الصَّبْرُ عَلَى قَضَائِهِ وَقَدَرِهِ ، وَعَدَمُ التَّسَخُّطِ: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ [لقمان: ١٧].

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: التَّوْبَةُ إِلَيْهِ، وَدَوَامُ الاِسْتِغْفَارِ: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١].

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «**وَمَا تَقَرَّبَ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: الْمُسَارَعَةُ إِلَى الطَّاعَاتِ: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: النَّدَمُ عَلَى التَّقْصِيرِ فِي طَاعَتِهِ وَارْتِكَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَالْعَزْمُ عَلَى عَدَمِ الْعَوْدَةِ إِلَى الذُّنُوبِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: تَقْدِيمُ كَلَامِهِ تَعَالَى عَلَى كَلَامِ الْبَشَرِ، وَعَدَمُ رَفْضِهِ لِأَجْلِ عَقْلٍ أَوْ رَأْيٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١].

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: الِاسْتِعْدَادُ لِلِقَائِهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ التَّنَازُلِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ لِأَجْلِ النَّاسِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: تَنْقِيَةُ الْقَلْبِ مِنْ مَحَبَّةِ غَيْرِهِ، أَوْ تَعْظِيمِ غَيْرِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: تَعْظِيمُ كِتَابِهِ وَالْعَمَلُ بِهِ: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ [الحج: ٣٢].

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: تَعْظِيمُ الْأَمَاكِنِ الَّتِي عَظَّمَهَا اللهُ، مِثْلُ: مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَالْمَسَاجِدِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعِشْرُونَ: تَعْظِيمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَظَّمَهُمُ اللهُ، كَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْعُلَمَاءِ، وَالْوَالِدَيْنِ. وَهَذَا التَّعْظِيمُ عَلَى مِيزَانِ الشَّرِيعَةِ، أَيْ: بِلَا غُلُوٍّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: تَرْكُ التَّسَاهُلِ فِي صَغَائِرِ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا مُقَدِّمَاتٌ لِلْكَبَائِرِ، قَالَ أَنَسٌ لِلتَّابِعِينَ: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَدَقُّ مِنَ الشَّعَرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْمُوبِقَاتِ». فَإِذَا كَانَ هَذَا الْكَلَامُ وَالِانْتِقَادُ مُوَجَّهٌ لِلتَّابِعِينَ الْفُضَلَاءِ؛ فَكَيْفَ لَوْ رَأَى حَالَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: كَرَاهِيَةُ الْمُنْكَرَاتِ وَالْبِدَعِ؛ لِأَنَّ اللهَ يَكْرَهُهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ: عَدَمُ التَّفْكِيرِ فِي ذَاتِ اللهِ، بَلْ نُفَكِّرُ فِي مَخْلُوقَاتِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللهِ، وَلَا تُفَكِّرُوا فِي اللهِ». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٢٩٧٦).

❁ ❁ ❁

خلق المسلم مع الرسول ﷺ

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: تَقْدِيمُ مَحَبَّتِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَذَلِكَ بِطَاعَتِهِ: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ [المائدة: ٩٢].

وَفِي الْحَدِيثِ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِي.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: الْإِكْثَارُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَخَاصَّةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الصَّلَاةُ عَلَيْهِ تَتَأَكَّدُ عِنْدَمَا يُذْكَرُ. وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: «**الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٢٨٧٨).

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: تَقْدِيمُ كَلَامِهِ وَسُنَنِهِ عَلَى آرَاءِ الرِّجَالِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: التَّثَبُّتُ مِنْ صِحَّةِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «**مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِي (١٠٦).

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: اَلْعَمَلُ بِسُنَّتِهِ عَلَى قَدْرِ الاِسْتِطَاعَةِ: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، وَذَلِكَ بِتَطْبِيقِ مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي أَبْوَابِ الْعِبَادَاتِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَغَيْرِهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: نَشْرُ سُنَّتِهِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْأُسْلُوبِ الْحَسَنِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِي.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: الدِّفَاعُ عَنْ سُنَّتِهِ عِنْدَمَا يَقْدَحُ فِيهَا أَحَدٌ، وَمِنَ الْغَرِيبِ: أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ طُعِنَ فِي نَسَبِهِ أَوْ قَبِيلَتِهِ، لَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فِي الرَّسُولِ ﷺ أَوْ سُنَّتِهِ الَّتِي هِيَ وَحْيٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى لَا يَرُدُّ بِشَيْءٍ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا مِنْ عَلَامَاتِ ضَعْفِ الْمَحَبَّةِ لِلرَّسُولِ ﷺ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: تَصْدِيقُهُ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي جَاءَ بِهَا مِنَ الْغَيْبِيَّاتِ وَغَيْرِهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: الْبُعْدُ عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَزَجَرَ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ طَرِيقُنَا لِلْجَنَّةِ، قَالَ: «**كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّامَنْ أَبَى**». قَالُوا: وَمَنْ يَأْبَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى**». رَوَاهُ الْبُخَارِي.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ الْغُلُوِّ فِيهِ، وَإِعْطَاؤُهُ صِفَاتِ الْأُلُوهِيَّةِ مِنْ دُعَاءٍ، وَحَلِفٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ إِلَّا للهِ، قَالَ تَعَالَى مُبَيِّنًا بَشَرِيَّةَ الرَّسُولِ ﷺ: ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ﴾ [الكهف: ١١٠].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: أَنْ نَعُودَ إِلَى سُنَّتِهِ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩]، أَيْ: إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلَكِنَّكَ عِنْدَمَا تَتَأَمَّلُ حَالَ بَعْضِ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَصْلِ الْكَبِيرِ، فَإِنَّكَ تَرَى الْعَجَبَ الْعُجَابَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَذْهَبُ عِنْدَ النِّزَاعِ إِلَى الْأَعْرَافِ وَالتَّقَالِيدِ، وَآخَرُ يَذْهَبُ إِلَى مَا تُمْلِيهِ عَلَيْهِ نَفْسُهُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ، وَآخَرُ يَذْهَبُ إِلَى آرَاءِ الْبَشَرِ وَأَذْوَاقِهِمْ، وَالْوَاجِبُ هُوَ الْعَوْدَةُ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: الِاسْتِجَابَةُ الْكَامِلَةُ لِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَعَدَمُ التَّرَدُّدِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾ [الأنفال: ٢٤]، وَلَوْ تَأَمَّلْتَ حَالَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ فِي مَدَى اسْتِجَابَتِهِمْ لِلرَّسُولِ ﷺ، لَرَأَيْتَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَصِدْقَ الْحُبِّ لِلرَّسُولِ ﷺ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: الْإِيمَانُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ خَلْقِ اللهِ، وَأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ؛ فَلَا رَسُولَ بَعْدَهُ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: دِرَاسَةُ سِيرَتِهِ، وَأَخْذُ الْعِبَرِ وَالْمَوَاعِظِ مِنْهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ رَفْعِ الصَّوْتِ عِنْدَ سَمَاعِ قَوْلِهِ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ شَدِّ الرِّحَالِ لِزِيَارَةِ قَبْرِهِ؛ لِأَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَلِكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: مَحَبَّةُ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ وَمُوَالَاتُهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: تَنْقِيحُ وَتَصْفِيَةُ سُنَّتِهِ، مِمَّا عُلِّقَ بِهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَوْضُوعَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعِشْرُونَ: مَحَبَّةُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَمُوَالَاتُهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: بُغْضُ الْمُبْتَدِعَةِ وَالْمُخَالِفِينَ لِهَدْيِهِ ﷺ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: نَرْفُضُ جَمِيعَ الْأَقْوَالِ وَالْآرَاءِ الَّتِي تُخَالِفُ سُنَّتَهُ، مَهْمَا كَانَ الْقَائِلُ بِهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ: عَدَمُ رَفْعِ الصَّوْتِ عِنْدَ قَبْرِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: اعْتِقَادُ أَنَّهُ مَا مَاتَ ﷺ حَتَّى بَلَّغَ الْبَلَاغَ الْمُبِينَ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة: ٣].

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: مَحَبَّةُ آلِ الْبَيْتِ وَمُوَالَاتُهُمْ، وَلَكِنْ لَا نَرْفَعُهُمْ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِمْ، لَا نَغْلُو فِي عَلِيٍّ وَلَا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرِهِمْ، رَضِيَ اللهُ عَنِ الْجَمِيعِ.

***

خلق المسلم مع القرآن

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: مَحَبَّتُهُ؛ لِأَنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: اعْتِقَادُ فَضْلِهِ، وَعُلُوُّ مَكَانَتِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: اعْتِقَادُ أَنَّهُ أَفْضَلُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: اَلْعَمَلُ بِهِ، وَالتَّخَلُّقُ بِآدَابِهِ، وَالْبُعْدُ عَنْ مَا نَهَى عَنْهُ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُنَا -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- يُوصَفُ بِأَنَّ (خُلُقَهُ الْقُرْآنُ).

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: تِلَاوَتُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ، حَتَّى لَوْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ بِدُونِ مَسٍّ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرًا.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: تَرْتِيلُ الْقُرْآنِ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤]؛ وَلِأَنَّ تَحْسِينَ الصَّوْتِ فِي التِّلَاوَةِ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: اَلْخُشُوعُ عِنْدَ سَمَاعِهِ: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾﴾ [الإسراء: ١٠٩].

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: اَلْخَوْفُ مِنْ وَعِيدِهِ، وَالرَّجَاءُ فِي وَعْدِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: الْإِنْصَاتُ عِنْدَ سَمَاعِهِ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: مَحَبَّةُ الْعَامِلِينَ بِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: مُعَادَاةُ مَنْ يَقْدَحُ فِيهِ، أَوْ يُقَلِّلُ مِنْ شَأْنِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: اعْتِقَادُ أَنَّهُ أَصْدَقُ الْكَلَامِ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: الِاسْتِشْفَاءُ بِهِ، وَالْقِرَاءَةُ بِهِ عَلَى الْمَرِيضِ: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت: ٤٤]، وَقَدْ كَانَ مِنْ هَدْيِهِ ﷺ أَنْ يَرْقِيَ نَفْسَهُ عِنْدَ النَّوْمِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَأَرْشَدَنَا إِلَى التَّدَاوِي بِالْقُرْآنِ فِي نُصُوصٍ كَثِيرَةٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: قِرَاءَتُهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَعَدَمُ هَجْرِهِ، وَلَوْ تَأَمَّلْتَ حَالَ بَعْضِ النَّاسِ تَجِدُ أَنَّهُ يَقْرَأُ الْمَجَلَّةَ كُلَّ يَوْمٍ، وَكَذَا الْجَرِيدَة، فَإِذَا قُلْتَ لَهُ: لِمَاذَا لَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ لَكَ: أَنَا مَشْغُولٌ، بَلْ أَنْتَ مَحْرُومٌ، إِي وَاللهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: تَدَبُّرُ آيَاتِهِ، وَمُحَاوَلَةُ فَهْمِ مَعَانِي الْآيَاتِ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النساء: ٨٢].

الْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اعْتِقَادُ أَنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩].

الْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ وَضْعِ الْمُصْحَفِ عَلَى الْأَرْضِ: ﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ۝١٤﴾ [عبس: ١٤].

الْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: اِسْتِخْدَامُ السِّوَاكِ قَبْلَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ لِمَا فِي الْحَدِيثِ: «**طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسِّوَاكِ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ**». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٣٩٣٩).

الْمَسْأَلَةُ الْعِشْرُونَ: الِاسْتِعَاذَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ [النحل: ٩٨].

الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: الْقِرَاءَةُ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ؛ حَتَّى تَعْرِفَ مَعَانِيَ الْآيَاتِ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: تَعْلِيمُ النَّاسِ الْقُرْآنَ «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

خلق المسلم مع العلماء

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: مَحَبَّتُهُمْ فِي اللهِ؛ لِأَنَّهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا صَحَّ فِي الْحَدِيثِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: اعْتِقَادُ فَضْلِهِمْ وَرِفْعَتِهِمْ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الاِحْتِرَامُ وَالتَّقْدِيرُ لِلْعَالِمِ فِي حُضُورِهِ وَغِيَابِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: تَلَقِّي الْعِلْمِ عَنْهُ وَالاِسْتِفَادَةُ مِنْهُ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: عَدَمُ الْقَدْحِ فِيهِمْ لِأَجْلِ خَطَإٍ أَوْ أَمْرٍ لَابُدَّ لِلْبَشَرِ مِنْهُ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: تَحْرِيمُ غَيْبَتِهِمْ وَالسُّخْرِيَةِ بِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: اخْتِيَارُ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ لِزِيَارَتِهِمْ وَالاِتِّصَالِ بِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: حُسْنُ السُّؤَالِ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: الدُّعَاءُ لَهُمْ بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى مَا قَدَّمُوا.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: نَشْرُ عِلْمِهِمْ وَفَتَاوَاهُمْ لِلنَّاسِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: الاِقْتِدَاءُ بِهِمْ فِي مَا وَافَقُوا فِيهِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ اعْتِقَادِ عِصْمَتِهِمْ، بَلْ هُمْ كَبَاقِي الْبَشَرِ، يُذْنِبُونَ وَيَغْضَبُونَ وَيَنْسُونَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ الْغُلُوِّ فِيهِمْ وَدُعَائِهِمْ مِنْ دُونِ اللهِ، أَوِ التَّبَرُّكِ بِهِمْ، أَوِ التَّمَسُّحِ بِهِمْ، سَوَاءً فِي حَيَاتِهِمْ أَوْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: الدِّفَاعُ عَنْهُم عِنْدَمَا يَنَالُهُمْ قَدْحٌ مِنَ النَّاسِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: التَّثَبُّتُ مِمَّا يُنْقَلُ عَنْهُمْ مِنْ فَتَاوَى وَآرَاءٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: مُلَازَمَتُهُمْ وَالِاعْتِكَافُ عِنْدَهُمْ لِلْأَخْذِ عَنْهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مُنَاصَحَتُهُمْ بِأَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ عِنْدَمَا يُخْطِئُونَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: لَا تُخَطِّئْهُمْ بِغَيْرِ دَلِيلٍ وَبُرْهَانٍ وَاضِحٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: إِحْسَانُ الظَّنِّ بِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعِشْرُونَ: اَلْحَذَرُ مِنْ تَفْسِيرِ الْمَقَاصِدِ وَالنِّيَّاتِ بِلَا دَلِيلٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: الصَّبْرُ عَلَى مَا يُصِيبُكَ مِنْهُمْ مِنْ غَضَبٍ أَوْ عِقَابٍ أَوْ ...

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: الثِّقَةُ بِهِمْ، وَعَدَمُ الِاسْتِمَاعُ لِكَلَامِ الْأَعْدَاءِ فِي الْقَدْحِ فِيهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ: التَّمْيِيزُ بَيْنَ العَالِمِ الصَّادِقِ وَبَيْنَ مَنْ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: مُنَادَاتُهُمْ بِالْأَلْقَابِ الْعَالِيَةِ وَالدَّعَوَاتِ الْجَمِيلَةِ، كَقَوْلِكَ: (شَيْخَنَا الْفَاضِلَ، يَا إِمَامَنَا، رَفَعَ اللهُ قَدْرَكَ، غَفَرَ اللهُ لَكَ).

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: زِيَارَتُهُ إِذَا مَرِضَ، وَالدُّعَاءُ لَهُ بِالْعَافِيَةِ، «**وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ**».

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: «**إِذَا مَاتَ فَاتْبَعْهُ**».

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: لَا نَنْسَى فَضْلَهُ بِسَبَبِ خَطَأٍ، وَالْعِبْرَةُ بِكَثْرَةِ الْمَحَاسِنِ.

❀ ❀ ❀

خلق المسلم مع الوالدين

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: بِرُّهُمَا وَالْإِحْسَانُ لَهُمَا: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: اَلْكَلَامُ الْحَسَنُ مَعَهُمَا: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: طَاعَتُهُمَا فِي غَيْرِ الْمَعْصِيَةِ: «**لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ**». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٧٥٢٠).

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: الْإِنْفَاقُ عَلَيْهِمَا عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَخَاصَّةً إِذَا كَبُرَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: الإِهْدَاءُ لَهُمَا فِي الْمُنَاسَبَاتِ وَغَيْرِهَا: «**تَهَادَوْا تَحَابُّوا**».

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: عَدَمُ رَفْعِ الصَّوْتِ عَلَيْهِمَا: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: عَدَمُ مُنَادَاتِهِمَا بِأَسْمَائِهِمَا، بَلْ: (يَا أَبَتِ، يَا أُمِّي)، حَتَّى لَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا﴾ [مريم: ٤٢].

الْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى مِنْهُمَا: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

الْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: الدُّعَاءُ لَهُمَا بِكُلِّ خَيْرٍ.

الْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: خَدْمَتُهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْتَطِيعُ: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].

الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: الْإِكْثَارُ مِنْ زِيَارَتِهِمَا، إِذَا كَانَ الِابْنُ لَا يَسْكُنُ مَعَهُمْ.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: إِذَا مَاتَا فَالتَّرَحُّمُ عَلَيْهِمَا، وَالدُّعَاءُ لَهُمَا بِالْمَغْفِرَةِ، وَالصَّدَقَةُ عَنْهُمَا، وَتَنْفِيذُ وَصَايَاهُمَا، وَصِلَةُ أَصْدِقَائِهِمَا وَأَحْبَابِهِمَا.

الْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: الْإِنْصَاتُ لَهُمَا، وَحُسْنُ الِاسْتِمَاعِ لِحَدِيثِهِمَا.

الْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مُشَاوَرَتُهُمَا وَأَخْذُ رَأْيِهِمَا فِي الْأُمُورِ الْهَامَّةِ.

الْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ الْخُرُوجِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا، سَوَاءً لِسَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

الْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ الْيَأْسِ مِنْ صَلَاحِهِمَا، بَلْ كُنْ حَسَنَ الظَّنِّ بِاللهِ أَنْ يَهْدِيَهُمَا.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: دَعْوَتُهُمَا لِلْخَيْرِ بِالْأُسْلُوبِ الْجَمِيلِ، وَالرِّفْقُ مَعَهُمَا فِي ذَلِكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: تَعْلِيمُهُمَا مَا يَنْفَعُهُمَا وَيُقَرِّبُهُمَا إِلَى اللهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: الاِتِّصَالُ عَلَيْهِمْ بِالْهَاتِفِ عِنْدَمَا تَكُونُ بَعِيدًا عَنْهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعِشْرُونَ: لَا تَكُنِ الزَّوْجَةُ سَبَبًا لِلْعُقُوقِ وَالتَّقْصِيرِ فِي بِرِّهِمَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: لَا تَأْكُلْ قَبْلَهُمَا، وَلَا تَمْشِ أَمَامَهُمَا، وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُمَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: لَا تَخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّهُمَا لَا يَحْتَاجَانِ لَكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ: اِحْذَرِ الْمُخَالَفَةَ وَالرُّدُودَ الْقَاسِيَةَ، لِأَجْلِ مَوْضُوعٍ لَا يَسْتَحِقُّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمَا مُنْكَرًا، فَلَا يَحْمِلْكَ حُبُّ تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ إِلَى تَرْكِ الْحِكْمَةِ وَالرِّفْقِ وَاللِّينِ فِي النَّصِيحَةِ: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: الْمُدَاعَبَةُ الْحَسَنَةُ، وَإِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَيْهِمْ، مِنْ أَعْظَمِ الطَّاعَاتِ.

خلق المسلم مع الصحابة

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: مَحَبَّتُهُمْ فِي اللهِ؛ لِأَنَّهُمْ صَحِبُوا الرَّسُولَ ﷺ، وَنَصَرُوا الدِّينَ، وَدَافَعُوا مِنْ أَجْلِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: التَّرَضِّي عَنْهُمْ، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ بِخَيْرٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: اِعْتِقَادُ فَضْلِهِمْ، وَأَنَّهُمْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا صَحَّ فِي الْحَدِيثِ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِي.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: التَّثَبُّتُ مِمَّا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: مَحَبَّةُ مَنْ يُحِبُّهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: مُعَادَاةُ مَنْ يُعَادِيهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: الْقِرَاءَةُ فِي أَخْبَارِهِمْ؛ لِأَخْذِ الْفَوَائِدِ وَالْمَوَاعِظِ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ﴾ [يوسف: ١١١].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: نَشْرُ سِيرَتِهِمْ فِي الْمُجْتَمَعِ، وَبَيَانُ فَضْلِهِمْ لِلنَّاسِ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: عَدَمُ اعْتِقَادِ عِصْمَتِهِمْ، بَلْ هُمْ كَالْبَشَرِ؛ يَقَعُونَ فِي الْخَطَأِ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ**».

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: وَمَعَ خَطَئِهِمْ، إِلَّا أَنَّ حَسَنَاتِهِمْ أَكْثَرُ وَأَكْبَرُ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ الْخَوْضِ فِيمَا جَرَى بَيْنَهُمْ مِنْ خُصُومَاتٍ وَفِتَنٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ الْغُلُوِّ فِيهِمْ، بَلْ هُمْ بَشَرٌ، وَلَكِنَّ فَضْلَهُمْ كَبِيرٌ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: الرَّدُّ عَلَى مَنْ يَقْدَحُ فِيهِمْ، وَيَتَكَلَّمُ فِي فَضْلِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ سَبِّهِمْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «**لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: نَشْهَدُ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ الرَّسُولُ مِنْهُمْ بِالْجَنَّةِ، كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَ...

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: نَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ كُلَّهُمْ عُدُولٌ وَثِقَاتٌ لِرِضَا اللهِ عَنْهُمْ: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]، وَحَدِيثُ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي**».

خلق المسلم مع الأرحام والأقارب

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: حُسْنُ الزِّيَارَةِ، وَاخْتِيَارُ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: صِلَتُهُمْ تَكُونُ أَيْضًا بِالْهَاتِفِ وَالْمُرَاسَلَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: دَعْوَتُهُمْ لِلْخَيْرِ، وَنَشْرُ الْعِلْمِ بَيْنَهُمْ بِالطُّرُقِ الْمَشْرُوعَةِ، وَمِنْهَا:

- تَوْزِيعُ الْأَشْرِطَةِ وَالرَّسَائِلِ الصَّغِيرَةِ.
- إِلْقَاءُ الْكَلِمَاتِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ فِي الزِّيَارَاتِ.
- إِحْضَارُ الدُّعَاةِ لَهُمْ.
- اجْتِمَاعٌ شَهْرِيٌّ، وَتَبَادُلُ الْحَدِيثِ مَعَهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: نَصِيحَتُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، وَهِيَ مِنَ الْإِنْذَارِ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء: ٢١٤].

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى مِنْهُمْ: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ [لقمان: ١٧].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: إِجَابَةُ دَعْوَتِهِمْ، إِلَّا إِنْ وُجِدَ مُنْكَرٌ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: تَأْلِيفُ قُلُوبِهِمْ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: التَّلَطُّفُ مَعَهُمْ، وَتَحْدِيثُهُمْ بِالطَّرَائِفِ وَالْمُبَاحَاتِ، وَاحْذَرْ مِنْ أَنْ تَكْذِبَ لِكَيْ تُضْحِكَهُمْ؛ فَتَقَعَ فِي الْإِثْمِ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: الِاهْتِمَامُ بِأَطْفَالِهِمْ، وَإِحْضَارُ الْحَلْوَى لَهُمْ، وَتَوْجِيهُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْخَيْرِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: احْتِرَامُ الْكَبِيرِ وَالشَّيْخِ، وَتَقْدِيمُهُ فِي الْكَلَامِ وَالطَّعَامِ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا...**». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٥٤٤٥).

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: إِنْكَارُ الْمُنْكَرِ بِأَدَبٍ وَحُسْن عِبَارَةٍ، وَبِالْحِكْمَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: التَّفَاؤُلُ الْحَسَنُ بِهِدَايَتِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: تَرْكُ الْيَأْسِ مِنْ صَلَاحِهِمْ، مَهْمَا كَانُوا.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: الْقُدْوَةُ الْحَسَنَةُ؛ فَكُنْ لِلْكَبِيرِ ابْنًا، وَلِلْأَخِ أَخًا، وَلِلصَّغِيرِ أَبًا.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: الصِّدْقُ مَعَهُمْ: ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: التَّوَاضُعُ وَلِينُ الْجَانِبِ وَاللُّطْفُ وَالرِّفْقُ: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: وَعْظُهُمْ بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ، وَلَا تَجْعَلِ الْمَلَلَ يُصِيبُهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: لَا تُخَصِّصْ أَحَدًا مِنْ أَقْرِبَائِكَ بِشَيْءٍ، بَلْ كُنْ مَعَهُمْ كُلَّهُمْ مُنْبَسِطًا، مُنْشَرِحًا.

خلق المسلم مع نفسه

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: الْحِرْصُ عَلَى سَلَامَةِ دِينِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالْبِدَعِ وَالْمَعَاصِي.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: تَنْقِيَةُ الْقَلْبِ مِنَ الْأَمْرَاضِ، كَالْحَسَدِ وَالْحِقْدِ وَالْبَغْضَاءِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: الْبُعْدُ عَنْ أَمَاكِنِ الْفِتَنِ؛ لِكَيْ تَنْجُو مِنْ خَطَرِهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ كُلَّ يَوْمٍ؛ لِتَكْتَشِفَ عُيُوبَكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: مُجَاهَدَةُ النَّفْسِ عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ [العنكبوت: ٦٩].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: الصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: الصَّبْرُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، لِعِلْمِكَ بِالْأَجْرِ وَالثَّوَابِ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: الْقِرَاءَةُ فِي سِيَرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ؛ لِلِاقْتِدَاءِ بِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: اَلْمُدَاوَمَةُ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ: «**اقْرَأُوا الْقُرَآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: الدُّعَاءُ بِأَنْ يُصْلِحَ اللهُ نَفْسَكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠].

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: اخْتِيَارُ الصَّدِيقِ الَّذِي يَخْشَى اللهَ، وَالْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَ عَشْرَةَ: عِتَابُ النَّفْسِ عِنْدَ الْوُقُوعِ فِي الذُّنُوبِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ الْعُجْبِ بِعَمَلِكَ الصَّالِحِ؛ لِأَنَّ الْفَضْلَ كُلَّهُ للهِ تَعَالَى وَحْدَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [النساء: ٨٣].

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: الإِحْسَاسُ دَائِمًا بِالتَّقْصِيرِ فِي طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: تَذَكُّرُ الْمَوْتِ وَزِيَارَةُ الْقُبُورِ؛ لِتَتَّعِظَ النَّفْسُ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: اَلْبُعْدُ بِهَا عَنِ الْوَسَاوِسِ وَالْخَوَاطِرِ السَّيِّئَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: اِعْتِقَادُ أَنَّ صَلَاحَ النَّفْسِ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: اِعْتِقَادُ أَنَّ النَّفْسَ فِيهَا شُرُورٌ، وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا»؛ فَتَجَنَّبْ شُرُورَهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: لَا تَيْأَسْ مِنْ صَلَاحِ نَفْسِكَ وَهِدَايَتِهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعِشْرُونَ: النَّفْسُ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِعِبَادَةِ مَوْلَاهَا، وَالِالْتِزَامُ بِطَاعَتِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: النَّفْسُ تَحْتَاجُ إِلَى تَغْذِيَتِهَا بِالْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: النَّفْسُ تَتَأَلَّمُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ: النَّفْسُ تَفْرَحُ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: النَّفْسُ فِيهَا هُمُومٌ لَا تَزُولُ إِلَّا بِدَوَامِ السُّجُودِ لِلْوَاحِدِ الْمَنَّانِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: النَّفْسُ فِيهَا اضْطِرَابٌ لَا يَنْقَشِعُ إِلَّا بِدُعَاءِ اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: النَّفْسُ تَحْتَاجُ إِلَى اللهِ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ١٥].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: صَلَاحُ النَّفْسِ يَحْتَاجُ لِوَقْتٍ طَوِيلٍ: «**وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ: اَلْعِلْمُ الشَّرْعِيُّ يُخْبِرُكَ بِكَيْفِيَّةِ إِصْلَاحِ نَفْسِكَ؛ فَعَلَيْكَ بِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: تَذَكَّرْ دَائِمًا قِصَرَ الدُّنْيَا وَفَنَاءَهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّلَاثُونَ: وَتَذَكَّرْ دَائِمًا طُولَ الآخِرَةِ وَبَقَاءَهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ: النَّفْسُ تَحْتَاجُ لِشَيْءٍ مِنَ الْمُبَاحِ؛ لِكَيْ لَا تَمَلَّ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالْجِدِّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثُونَ: تَنْوِيعُ الْعِبَادَاتِ يُصْلِحُ النَّفْسَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالثَّلَاثُونَ: الْفُتُورُ وَارِدٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ، وَلَكِنِ انْتَبِهْ! لَا يَسْتَمِرُّ مَعَكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ: بَلْ عَالِجْ نَفْسَكَ بِالْأَوْرَادِ وَالْأَذْكَارِ وَالْمُحَاسَبَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ: إِذَا أَذْنَبْتَ فَبَادِرْ بِالاِسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ: جَالِسْ مَنْ هُمْ أَفْضَلُ مِنْكَ فِي الدِّينِ؛ لِيَزْدَادَ نَشَاطُكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّلَاثُونَ: إِذَا أَذْنَبْتَ فَانْدَمْ بِشِدَّةٍ: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٦٨٠٢).

خُلُق المسلم مع الجار

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: مَعْرِفَةُ مَكَانَتِهِ فِي الشَّرْعِ؛ فَفِي الْحَدِيثِ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: اخْتِيَارُ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: مَحَبَّةُ الْخَيْرِ لَهُ، كَمَا تُحِبُّهُ لِنَفْسِكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: السَّلَامُ عَلَيْهِ، وَرَدُّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: عَدَمُ إِيذَائِهِ، لَا بِقَوْلٍ وَلَا بِعَمَلٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: الِانْتِبَاهُ لِلْأَطْفَالِ، فَلَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ أَذًى أَوْ إِزْعَاجٌ لَهُ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: دَعْوَتُهُ لِلْوَلِيمَةِ، فَإِنْ لَمْ يَحْضُرْ فَإِرْسَالُ شَيْءٍ مِنْهَا لَهُ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: مُنَاصَحَتُهُ وَدَعْوَتُهُ لِلْخَيْرِ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، وَلْتَكُنِ النَّصِيحَةُ بِأَحْسَنِ الْأَسَالِيبِ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: «تَهَادُوا تَحَابُوا». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٣٠٠٤).

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: إِعْطَاؤُهُ بَعْضَ الرَّسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُفِيدَةِ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرِطَةَ النَّافِعَةَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: رِعَايَةُ أَهْلِهِ إِذَا سَافَرَ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: زِيَارَتُهُ إِذَا مَرِضَ: «**وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ**».

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: مُسَاعَدَتُهُ إِذَا احْتَاجَ: «لِأَنْ أَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخِي، أَحَبُّ لِي مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ شَهْرًا». صَحِيحُ الْجَامِعِ (١٧٦).

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: إِيقَاظُهُ لِلصَّلَاةِ، خَاصَّةً الْفَجْر.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: الدُّعَاءُ لَهُ بِالصَّلَاحِ وَالتَّوْفِيقِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: الاِبْتِسَامَةُ الصَّادِقَةُ: «**لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: إِجَابَةُ دَعْوَتِهِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مُنْكَرٌ، فَإِنْ رَأَيْتَ مُنْكَرًا فَعَلَيْكَ بِالدَّعْوَةِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، وَإِيَّاكَ وَالْغِلْظَةَ، بَلْ كُنْ رَفِيقًا لَيِّنًا سَهْلًا.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ رَفْعِ أَصْوَاتِ التِّلْفَازِ وَالرَّادِيُو؛ لِئَلَّا تُزْعِجَهُ.

خلق المسلم مع الأعداء

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: الدُّعَاءُ لَهُمْ بِالْهِدَايَةِ، وَلَا يُدْعَى لَهُمْ بِالرَّحْمَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: مَعْرِفَةُ مَكَائِدِهِمْ وَمُخَطَّطَاتِهِمْ لِلْحَذَرِ مِنْهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: عَدَمُ السَّفَرِ لِبِلَادِهِمْ، إِلَّا لِحَاجَةٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: عَدَمُ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ؛ لِحَدِيثِ: «**لَا تَبْدَؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ...**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: عَدَمُ الِانْبِسَاطِ مَعَهُم وَالْأُنْسِ بِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: إِظْهَارُ الْعَدَاوَةِ لَهُمْ: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الممتحنة: ٤].

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: تَرْكُ زِيَارَتِهِمْ وَالْبُعْدِ عَنْهُمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: دَعْوَتُهُمْ لِلْإِسْلَامِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمْكِنَةٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: عَدَمُ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمْ وَظُلْمِهِمْ، إِلَّا إِذَا ظَلَمُوا.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: إِذَا كَانَ الْوَالِدَانِ كَافِرَيْنِ فَمُصَاحَبَتُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: تَأْلِيفُ قُلُوبِهِمْ لِلْإِسْلَامِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: لَا نُضَخِّمُ جُهُودَهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَكْبَرَ مِنَ الْوَاقِعِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ تَوْلِيَتِهِمُ الْمَنَاصِبَ الْعَالِيَةَ فِي الْوَظَائِفِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ إِدْخَالِهِمْ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، إِلَّا لِضَرُورَةٍ، وَذَلِكَ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٢٣٢)، «**أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ**». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٢٣١).

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: الرَّدُّ عَلَيْهِمْ فِي شُبَهَاتِهِمْ الَّتِي يُسِيئُونَ لِلْإِسْلَامِ بِهَا.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ الْحُضُورِ لِحَفَلَاتِهِمْ أَوْ أَعْيَادِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: تَرْكُ التَّشَبُّهِ بِهِمْ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، وَ«**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**». صَحِيحُ الْجَامِعِ (٦١٤٩).

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: تَحْذِيرُ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ، وَبَيَانُ ضَرَرِهِمْ الْعَقَائِدِي وَالْأَخْلَاقِي وَالْعِلْمِي.

خُلُق المسلم مع المسجد

اَلْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: مَحَبَّةُ الْمَسَاجِدِ؛ لِأَنَّهَا أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: مَحَبَّةُ أَهْلِ الْمَسَاجِدِ فِي اللهِ تَعَالَى.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ: أَدَاءُ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْجُلُوسِ (رَكْعَتَانِ).

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ: عَدَمُ الْخَوْضِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ: عَدَمُ (الْبُصَاقِ) فِي الْمَسْجِدِ أَوْ وَضْعِ الْأَذَى فِيهِ، كَمِنْدِيلٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ: التَّبْكِيرُ لِلْمَسْجِدِ عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ: الْحِرْصُ عَلَى دُعَاءِ الدُّخُولِ، مَعَ تَقْدِيمِ الرِّجْلِ الْيُمْنَى: «**بِسْمِ اللهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**».

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ: الْحِرْصُ عَلَى دُعَاءِ الْخُرُوجِ، مَعَ تَقْدِيمِ الرِّجْلِ الْيُسْرَى: «**بِسْمِ اللهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**».

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ: عَدَمُ زَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ وَالتَّبَاهِي؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِكَنَائِسِهِمْ، وَذَلِكَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ: بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ أَوِ الْمُسَاعَدَةُ فِي ذَلِكَ .

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: إِلْقَاءُ الدُّرُوسِ وَالْعِلْمِ فِي الْمَسَاجِدِ، فَهِيَ الْمُنْطَلَقُ الْأَوَّلُ لِلْإِسْلَامِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: الِاعْتِكَافُ فِي الْمَسَاجِدِ، مَعَ مُرَاعَاةِ أَحْكَامِ الِاعْتِكَافِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: لَا بَأْسَ بِالنَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ لِحَاجَةٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: لَا بَأْسَ بِالْأَكْلِ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَكِنْ يُرَاعَى تَنْظِيفُ الْمَكَانِ مِنْ بَقَايَا الطَّعَامِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: تَصْفِيَةُ الْمَسْجِدِ مِنْ تَعْلِيقِ الْأَسْمَاءِ وَالْآيَاتِ، حَتَّى لَا تُلْهِيَ الْمُصَلِّي.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا لِثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةِ، وَالْأَقْصَى.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: إِذَا صَلَّى النِّسَاءُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَابُدَّ مِنْ تَرْكِ الطِّيبِ وَنَحْوِهِ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: عَدَمُ إِحْضَارِ الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُصَلِّينَ بِلَعِبِهِمْ وَصَوْتِهِمْ وَبُكَائِهِمْ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْعِشْرُونَ: مَا دُمْتَ فِي الْمَسْجِدِ، فَاقْرَأ الْقُرْآنَ وَدَاوِمْ عَلَى الْأَذْكَارِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: التَّجَمُّلُ عِنْدَ الذَّهَابِ لِلْمَسْجِدِ، مِنْ ثِيَابٍ وَطِيبٍ وَسِوَاكٍ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: تَرْكُ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ وَمَا لَهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ؛ حَتَّى لَا يَتَأَذَّى الْمُصَلُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ. (وَمِنْ بَابٍ أَوْلَى: تَرْكُ الدُّخَانِ).

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ: الْحِرْصُ عَلَى إِطْفَاءِ أَجْهِزَةِ الاتِّصَالِ: الْجَوَّالِ، وَالبَيْجَر (النِّدَاءِ الآلِي).

اَلْمَسْأَلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: تَطْيِيبُ الْمَسْجِدِ بِالبَخُورِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: عَدَمُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ حَتَّى لَا تُؤْذِيَ الْمُصَلِّينَ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: عَدَمُ الذَّهَابِ لِلْمَسْجِدِ بِسُرْعَةٍ، بَلْ تَمْشِي وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ.

اَلْمَسْأَلَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: التَّعَاوُنُ مَعَ جَمَاعَةِ الْمَسْجِدِ عَلَى أَعْمَالِ الْخَيْرِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ: تَفَقُّدُ الْمُصَلِّينَ إِذَا غَابَ أَحَدُهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ.

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: تَعْلِيقُ الْفَتَاوَى وَالْمَسَائِلِ النَّافِعَةِ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ.





رابعا: منهاج المسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الرسالة الأولى: العقيدة الإسلامية

س: مَنْ خَلَقَكَ؟

ج: اللهُ.

س: لِمَاذَا خَلَقَكَ اللهُ؟

ج: لِعِبَادَتِهِ.

س: كَيْفَ تَعْبُدُ اللهَ؟

ج: بِطَاعَتِهِ وَحْدَهُ.

س: مَا دِينُكَ؟

ج: دِينُ الْإِسْلَامِ.

س: مَا هُوَ أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَيْنَا؟

ج: تَوْحِيدُ اللهِ.

س: مَا أَعْظَمُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ؟

ج: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

س: مَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟

ج: لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلَّا اللَّهُ.

س: مَا مَعْنَى: اللَّهُ رَبُّنَا؟

ج: خَالِقُنَا وَرَازِقُنَا وَحْدَهُ.

س: مَا مَعْنَى: اللَّهُ إِلَهُنَا؟

ج: مَعْبُودُنَا وَحْدَهُ.

س: كَيْفَ عَرَفْتَ اللَّهَ؟

ج: بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَبِمَخْلُوقَاتِهِ.

س: مَا هِيَ مَخْلُوقَاتُ اللَّهِ؟

ج: السَّمَاوَاتُ، وَالْأَرْضُ، وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَهُمَا.

س: مَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ؟

ج: الشِّرْكُ بِاللَّهِ.

س: مَا هُوَ الشِّرْكُ؟

ج: هُوَ عِبَادَةُ غَيْرِ اللَّهِ.

س: هَلْ يَسْتَحِقُّ الْمَخْلُوقُ الْعِبَادَةَ؟

ج: لَا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ إِلَّا اللَّهُ.

س: مَنْ نَبِيُّكَ؟

ج: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ﷺ.

س: مَنْ هُمُ الْمَلَائِكَةُ؟

ج: هُمْ عَالَمٌ غَيْبِيٌّ، خَلَقَهُمُ اللهُ مِنْ نُورٍ.

س: مَا مَعْنَى الْإِيمَانُ بِالْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ؟

ج: التَّصْدِيقُ بِهَا.

س: مَا آخِرُ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ؟

ج: الْقُرْآنُ.

س: مَا هُوَ الْقُرْآنُ؟

ج: هُوَ كَلَامُ اللهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ.

س: عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اللهُ الْقُرْآنَ؟

ج: عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.

س: كَيْفَ نُؤْمِنُ بِالرُّسُلِ؟

ج: بِالتَّصْدِيقِ بِهِمْ.

س: مَاذَا فِي الْقَبْرِ؟

ج: نَعِيمٌ أَوْ عَذَابٌ.

س: مَا هُوَ الْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ الآخِرِ؟

ج: هُوَ الْإِيمَانُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

س: كَيْفَ نُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ؟

ج: بِالرِّضَاءِ بِقَضَاءِ اللَّهِ.

س: مَا حُقُّ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَيْنَا؟

ج: مَحَبَّتُهُمْ، وَالاِقْتِدَاءُ بِهِمْ.

س: مَا هُوَ حَقُّ حُكَّامِنَا عَلَيْنَا؟

ج: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ.

الرسالة الثانية: الصلاة

س: مَا هُوَ أَعْظَمُ رُكْنٍ بَعْدَ التَّوْحِيدِ؟

ج: الصَّلَاةُ.

س: لِمَاذَا نُصَلِّي؟

ج: نَعْبُدُ اللهَ.

س: مَا هِيَ فَائِدَةُ الصَّلَاةِ؟

ج: الصَّلَاةُ تُرِيحُ الْقَلْبَ، وَتُدْخِلُ الْجَنَّةَ.

س: مَا هِيَ الصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَةُ؟

ج: الظُّهْرُ، وَالْعَصْرُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْعِشَاءُ، وَالصُّبْحُ.

س: كَمْ عَدَدُ رَكَعَاتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَالْعَصْرِ، وَالْعِشَاءِ؟

ج: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.

س: كَمْ عَدَدُ رَكَعَاتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ؟

ج: رَكْعَتَانِ.

س: كَمْ عَدَدُ رَكَعَاتِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ؟

ج: ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ.

س: كَيْفَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ؟

ج: كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي.

س: كَيْفَ تُحَافِظُ عَلَى الصَّلَاةِ؟

ج: بِالصَّلَاةِ فِي وَقْتِهَا.

س: كَيْفَ تَسْتَعِدُّ لِلصَّلَاةِ؟

ج: بِالْوُضُوءِ.

س: مَاذَا تَلْبَسُ لِلصَّلَاةِ؟

ج: ثَوْبًا نَظِيفًا، سَاتِرًا لِلْعَوْرَةِ.

س: إِلَى أَيْنَ تَتَوَجَّهُ فِي الصَّلَاةِ؟

ج: إِلَى الْكَعْبَةِ.

س: كَيْفَ تَقِفُ فِي الصَّلَاةِ؟

ج: أَقِفُ بِخُشُوعٍ، وَلَا أَتَحَرَّكُ.

س: كَيْفَ تَبْتَدِئُ صَلَاتَكَ؟

ج: بِالتَّكْبِيرِ، أَقُولُ: (اللهُ أَكْبَرُ).

س: مَاذَا تَفْعَلُ عِنْدَ قِيَامِكَ فِي الصَّلَاةِ؟

ج: أَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ، وَسُورَةً بَعْدَهَا.

س: مَاذَا تَفْعَلُ بَعْدَ الِانْتِهَاءِ مِنْ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَالسُّورَةِ؟

ج: أُكَبِّرُ، وَأَرْكَعُ، وَأَقُولُ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم).

س: مَاذَا تَفْعَلُ بَعْدَ الرُّكُوعِ؟

ج: أَرْفَعُ رَأْسِي قَائِمًا، وَأَقُولُ: (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ).

س: مَاذَا تَفْعَلُ بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ؟

ج: أُكَبِّرُ، وَأَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، أَقُولُ فِيهِمَا: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى).

س: مَاذَا تَفْعَلُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ؟

ج: أَجْلِسُ بَيْنَهُمَا، وَأَقُولُ فِيهِمَا: (رَبِّ اغْفِرْ لِي).

س: مَاذَا تَفْعَلُ بَعْدَ السُّجُودِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَالثَّالِثَةِ؟

ج: أَقُومُ إِلَى الرَّكْعَةِ بَعْدَهَا، وَأَقُولُ: (اللهُ أَكْبَرُ).

س: مَاذَا تَفْعَلُ بَعْدَ السُّجُودِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةِ؟

ج: أَجْلِسُ وَأَتَشَهَّدُ.

س: مَا التَّشَهُّدُ؟

ج: أَنْ تَقُولَ: (التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

س: كَيْفَ تَنْتَهِي صَلَاتُكَ؟

ج: بِالسَّلَامِ، أَقُولُ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ)، عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي.

س: مَاذَا تَقُولُ بَعْدَ الصَّلَاةِ؟

ج: (أَسْتَغْفِرُ اللهَ) ثَلَاثًا، (اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

س: أَيْنَ يُصَلِّي الِابْنُ، أَوِ الْبِنْتُ الْفَرِيضَةَ؟

ج: الِابْنُ فِي الْمَسْجِدِ، وَالْبِنْتُ فِي بَيْتِهَا.

س: كَيْفَ تَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ؟

ج: بِأَدَبٍ، وَلَا أَرْفَعُ صَوْتِي.

س: مَا هِيَ الصَّلَوَاتُ الرَّاتِبَةُ؟

ج: هِيَ صَلَوَاتٌ مُسْتَحَبَّةٌ تَكُونُ مَعَ الْفَرِيضَةِ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا.

س: كَمْ عَدَدُ رَكَعَاتِ الصَّلَوَاتِ الرَّاتِبَةِ؟

ج: اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

س: مَا هُوَ أَجْرُ الصَّلَاةِ الرَّاتِبَةِ؟

ج: بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ.

الرسالة الثالثة: السيرة النبوية

س: مَا هُوَ اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ؟

ج: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ﷺ.

س: مَتَى وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ج: فِي عَامِ الْفِيلِ.

س: أَيْنَ وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ج: بِمَكَّةَ.

س: مَتَى مَاتَ أَبُو النَّبِيِّ ﷺ؟

ج: مَاتَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.

س: مَتَى مَاتَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ.

ج: مَاتَتْ وَعُمْرُهُ ﷺ سِتُّ سَنَوَاتٍ.

س: مَتَى مَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ؟

ج: مَاتَ وَعُمْرُهُ ثَمَانُ سَنَوَاتٍ.

س: مَتَى بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ؟

ج: مَاتَ وَعُمْرُهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟

س: بِمَاذَا بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ؟

ج: بِالْخَيْرِ، وَدِينِ الْحَقِّ.

س: إِلَى أَيْنَ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ج: إِلَى الْمَدِينَةِ.

س: كَمْ عَدَدُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ ﷺ؟

ج: سَبْعَةٌ.

س: مَا أَعْظَمُ مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ ﷺ؟

ج: اَلْقُرْآنُ.

س: مَتَى تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ؟

ج: فِي سَنَةِ ١١هـ.

س: كَمْ كَانَ عُمْرُهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ ﷺ؟

ج: ٦٣ سَنَةً.

س: مَا هِيَ أَخْلَاقُ النَّبِيِّ ﷺ؟

ج: الرَّحْمَةُ، وَمَحَبَّةُ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ.

س: مَا هِيَ أَوْصَافُ النَّبِيِّ ﷺ؟

ج: جَمِيلُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْجِسْمِ.

س: هَلْ تُحِبُّ نَبِيَّكَ ﷺ؟

ج: نَعَمْ، أُحِبُّهُ.

س: لِمَاذَا تُحِبُّ نَبِيَّكَ ﷺ؟

ج: لِأَنَّ حُبَّهُ وَاجِبٌ، وَلِأَنَّهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ.

س: مَا هُوَ حَقُّ النَّبِيِّ ﷺ؟

ج: مَحَبَّتُهُ، وَتَصْدِيقُهُ، وَاتِّبَاعُهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ.

الرسالة الرابعة: الأذكار النبوية

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ مِنْ نَوْمِكَ؟

ج: أَقُولُ: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَمَا أَمَاتَنِي، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنَامَ؟

ج: أَقُولُ: (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ أَوْ أَمْسَيْتَ؟

ج: أَقُولُ: (بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ؟

ج: أَقُولُ: (بِسْمِ اللهِ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَيْتِ؟

ج: أَقُولُ: (بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ؟

ج: أَقُولُ: (بِسْمِ اللهِ).

س: إِذَا نَسِيتَ أَنْ تَقُولَ (بِسْمِ اللهِ) فَمَاذَا تَقُولُ؟

ج: أَقُولُ: (بِسْمِ اللهِ، أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟

ج: أَقُولُ: (بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا عَطِسْتَ؟

ج: أَقُولُ: (اَلْحَمْدُ للهِ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا انْتَهَيْتَ مِنَ الْأَكْلِ أَوِ الشُّرْبِ؟

ج: أَقُولُ: (اَلْحَمْدُ للهِ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ الْخَلَاءَ؟

ج: أَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ.

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْخَلَاءِ؟

ج: أَقُولُ: (غُفْرَانَكَ).

س: مَاذَا تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ؟

ج: أَقُولُ: (بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ).

س: مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ عَطِسَ فَقَالَ: (اَلْحَمْدُ للهِ)؟

ج: أَقُولُ: (يَرْحَمُكَ للهُ).

س: مَا هِيَ تَحِيَّةُ الْإِسْلَامِ؟

ج: هِيَ: (السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ).

س: لِمَاذَا تُحَافِظُ عَلَى الْأَذْكَارِ؟

ج: لِيَحْفَظَنِي رَبِّي وَيَعْصِمَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ.

س: مَا هُوَ أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ؟

ج: (سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ.



أخلاق الطفل المسلم

حب العلم:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» [رواه البخاري (٧١)].

التواضع:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ» [رواه البخاري (٢٠٨٨)].

الجتماع على الطعام:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ» [رواه البخاري (٢٠٥٩)].

التأني:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «التَّأَنِّي مِنَ اللهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ» [صحيح الجامع (٣٠١١)].

التعاون:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اَلْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» [رواه البخاري (٤٨١)].

الرحمة:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ، وَتَوَادِّهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» [رواه البخاري (٦٠١١)].

العفو والصفح:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»، [رواه البخاري (٦١١٤)].

الصلاة على النبي:

قَالَ رَسُولُ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» [رواه مسلم (٤٠٨)].

إكرام الضيف:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» [متفق عليه].

الأمانة:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» [رواه أبو داود (٣٥٦٥)].

الصبر:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ» [رواه البخاري (٥٦٤٥)].

الصدق:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ؛ فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبَةٌ» [رواه الترمذي ٢٥١٨].

الإنفاق في سبيل الله:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ» [البخاري ٥٣٥٢].

صلاة الجماعة:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» [رواه مسلم (٦٥٠)].

الطهارة:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» [رواه مسلم ٢٢٣].

الابتسامة:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ» [رواه مسلم ٦٧٦٧].

الحب في الله:

قَالَ رَسُولُ ﷺ: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ: الْمُوَالَاةُ فِي اللهِ، وَالْمُعَادَاةُ فِي اللهِ، وَالْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ» [صحيح الجامع (٢٥٣٩)].

ذكر الله:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

إماطة الأذى عن الطريق:

قَالَ رَسُولُ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ، فَأَخَذَهُ؛ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ؛ فَغَفَرَ لَهُ» [رواه البخاري (٦٤٧٦)].

بر الوالدين:

قَالَ رَسُولُ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ». قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» [رواه مسلم ٦٥٥١)].

شكر النعمة:

قَالَ رَسُولُ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» [رواه مسلم (٦٧٣٤)].

❁ ❁ ❁

الحقوق الواجبة على أشبال الإسلام

✍ اَلْحَقُّ الْأَوَّلُ: حَقُّ اللهِ تَعَالَى: عِبَادَتُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

✍ اَلْحَقُّ الثَّانِي: حَقُّ الْقُرْآنِ: تِلَاوَتُه، وَتَعَلُّمُه، وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ.

✍ اَلْحَقُّ الثَّالِثُ: حَقُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مَحَبَّتُهُ، وَاتِّبَاعُهُ، وَطَاعَتُهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ.

✍ اَلْحَقُّ الرَّابِعُ: حَقُّ الصَّحَابَةِ: مَحَبَّتُهُمْ، وَالاِقْتِدَاءُ بِهِمْ، وَالتَّرَضِّي عَلَيْهِمْ.

✍ اَلْحَقُّ الْخَامِسُ: حَقُّ وُلَّاةِ الْأَمْرِ: طَاعَتُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ.

✍ اَلْحَقُّ السَّادِسُ: حَقُّ الْعُلَمَاءِ: أَخْذُ الْعِلْمِ مِنْهُمْ، وَمَحَبَّتُهُمْ، وَتَوْقِيرُهُمْ.

✍ اَلْحَقُّ السَّابِعُ: حَقُّ الْوَالِدَيْنِ: بِرُّهُمَا، وَطَاعَتُهُمَا، وَخِدْمَتُهُمَا، وَالدُّعَاءُ لَهُمَا.

✍ اَلْحَقُّ الثَّامِنُ: حَقُّ الإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ: رَحْمَةُ الصَّغِيرِ، وَاحْتِرَامُ الْكَبِيرِ، وَالتَّعَاوُنُ مَعَهُمْ.

✍ اَلْحَقُّ التَّاسِعُ: حَقُّ الْجِيرَانِ: الْإِحْسَانُ إِلَيْهِمْ، وَعَدَمُ إِيذَائِهِمْ.

✍ اَلْحَقُّ الْعَاشِرُ: حَقُّ الْمَدْرَسَةِ: الاِهْتِمَامُ بِالدِّرَاسَةِ، وَالاِنْتِظَامُ فِي الْمَدْرَسَةِ.

✍ **اَلْحَقُّ الْحَادِي عَشَرَ: حَقُّ الْمُعَلِّمِ:** احْتِرَامُهُ، وَالاِسْتِفَادَةُ مِنْهُ، وَالتَّأَدُّبُ مَعَهُ.

✍ **اَلْحَقُّ الثَّانِيَ عَشَرَ: حَقُّ الْأَصْدِقَاءِ:** النَّصِيحَةُ بِالسِّرِّ، وَالتَّعَاوُنُ مَعَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ.

✍ **اَلْحَقُّ الثَّالِثَ عَشَرَ: حَقُّ الْخَدَمِ:** الصَّبْرُ عَلَيْهِمْ، وَعَدَمُ تَكْلِيفِهِمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ.

✍ **اَلْحَقُّ الرَّابِعَ عَشَرَ: حَقُّ الْمُسْلِمِ:** السَّلَامُ عَلَيْهِ، وَتَشْمِيتُهُ، وَعِيَادَتُهُ، وَاتِّبَاعُ جَنَازَتِهِ، وَنَصِيحَتُهُ، وَإِجَابَةُ دَعْوَتِهِ.

✍ **اَلْحَقُّ الْخَامِسَ عَشَرَ: حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّةِ:** التَّعَامُلُ مَعَهُمْ بِحُسْنِ خُلُقٍ، وَعَدَمُ إِيذَائِهِمْ.

✍ **اَلْحَقُّ السَّادِسَ عَشَرَ: حَقُّ الْحَيَوَانِ:** رَحْمَتُهُ، وَعَدَمُ قَتْلِ مَا لَمْ يَأْذَنِ الدِّينُ بِقَتْلِهِ.

✍ **اَلْحَقُّ السَّابِعَ عَشَرَ: حَقُّ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ:** الْعِلْمُ، وَالْعَمَلُ بِالصَّالِحَاتِ، وَتَرْكُ السَّيِّئَاتِ.



خامسا: دروس تربوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

دروس تربوية

إِنَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ -كَمَا نَعْلَمُ جَمِيعًا- سُورَةً يُقَالُ لَهَا: سُورَةُ لُقْمَانَ، فِي هَذِهِ السُّورَةِ ذَكَرَ اللهُ -جَلَّ وَعَلَا- خَبَرَ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَوَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقِينَ، آتَاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ، وَمَنَّ عَلَيْهِ بِالْبَصِيرَةِ، وَوَفَّقَهُ لِسَدِيدِ الْقَوْلِ وَرَشِيدِ الْعَمَلِ، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ [لقمان:١٢].

إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَوَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ، وَحَكِيمٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ، وَهَبَهُ اللهُ -جَلَّ وَعَلَا- الْحِكْمَةَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَ اللهِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ، جَادًّا فِي التَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ -عَزَّوَجَلَّ- بِزَاكِي الطَّاعَاتِ، وَجَمِيلِ الْعِبَادَاتِ.

كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ، كَثِيرَ الْفِكْرَةِ وَالتَّدَبُّرِ، مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَوَهَبَهُ إِيَّاهَا، وَإِنَّ مِنْ عَظِيمِ مَكَانَةِ هَذَا الْعَبْدِ وَرَفِيعِ شَأْنِهِ: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ ذَكَرَ لَنَا فِي الْقُرْآنِ خَبَرَهُ، وَأَنْبَأَنَا عَنْ وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ، وَمَوْعِظَتِهِ لِوَلَدِهِ وَفَلْذَةِ كَبِدِهِ، وَهِيَ -عِبَادَ اللهِ- وَصِيَّةٌ نَوَّهَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَا فِي الْقُرْآنِ، وَذَكَرَ أَلْفَاظَ تِلْكَ الْوَصِيَّةِ عَنْ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ؛ لِتَكُونَ لِلْآبَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ وَالْمُرَبِّينَ نِبْرَاسًا وَأُنْمُوذَجًا يَحْتَذُونَ حَذْوَهُ، وَيَسِيرُونَ عَلَى نَهْجِهِ.

❁ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾ [لقمان:١٢]، يُخْبِرُ اللهُ تَعَالَى عَنِ امْتِنَانِهِ عَلَى عَبْدِهِ الْفَاضِلِ لُقْمَانَ بِالْحِكْمَةِ، وَهِيَ: الْعِلْمُ بِالْحَقِّ عَلَى وَجْهِهِ وَحِكْمَتِهِ؛ فَهِيَ الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ، وَمَعْرِفَةُ مَا فِيهَا مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْأَحْكَامِ، فَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ عَالِمًا، وَلَا يَكُونُ حَكِيمًا. وَأَمَّا الْحِكْمَةُ فَهِيَ مُسْتَلْزِمَةٌ لِلْعِلْمِ؛ بَلْ لِلْعَمَلِ؛ وَلِهَذَا فُسِّرَتِ الْحِكْمَةُ بِالْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

وَلَمَّا أَعْطَاهُ اللهُ هَذِهِ الْمِنَّةَ الْعَظِيمَةَ، أَمَرَهُ أَنْ يَشْكُرَهُ عَلَى مَا أَعْطَاهُ؛ لِيُبَارِكَ لَهُ فِيهِ، وَلِيَزِيدَهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شُكْرَ الشَّاكِرِينَ يَعُودُ نَفْعُهُ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ مَنْ كَفَرَ فَلَمْ يَشْكُرْ عَادَ وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَاللهُ غَنِيٌّ عَنْهُ، حَمِيدٌ فِيمَا يُقَدِّرُهُ وَيَقْضِيهِ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ؛ فَغِنَاهُ تَعَالَى مِنْ لَوَازِمِ ذَاتِهِ، وَكَوْنه حَمِيدًا فِي صِفَاتِ كَمَالِهِ، حَمِيدًا فِي جَمِيلِ صُنْعِهِ، مِنْ لَوَازِمِ ذَاتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَصْفَيْنِ صِفَةُ كَمَالٍ، وَاجْتِمَاعُ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ كَمَالٌ إِلَى كَمَالٍ.

❁ ثُمَّ ذَكَرَ أُصُولَ الْحِكْمَةِ، وَقَوَاعِدَهَا الْكِبَارَ، فَقَالَ: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ﴾ [لقمان:١٣]. قَالَ لَهُ قَوْلًا يَعِظُهُ بِهِ.

وَالْوَعْظُ: الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ الْمَقْرُونُ بِالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، فَأَمَرَهُ بِالْإِخْلَاصِ، وَنَهَاهُ عَنِ الشِّرْكِ، وَبَيَّنَ لَهُ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان:١٣].

وَوَجْهُ كَوْنِهِ عَظِيمًا: أَنَّهُ لَا أَفْظَعَ وَأَبْشَعَ مِمَّنْ سَوَّى الْمَخْلُوقَ مِنْ تُرَابٍ بِمَالِكِ الرِّقَابِ، وَسَوَّى ذَلِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئًا بِمَنْ لَهُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، وَسَوَّى النَّاقِصَ الْفَقِيرَ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ بِالرَّبِّ الْكَامِلِ الْغَنِيِّ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ، وَسَوَّى مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَمَ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنَ النِّعَمِ، بِالَّذِي مَا لِلْخَلْقِ مِنْ نِعْمَةٍ فِي دِينِهِمْ، وَدُنْيَاهُمْ، وَأُخْرَاهُمْ، وَقُلُوبِهِمْ، وَأَبْدَانِهِمْ إِلَّا مِنْهُ، وَلَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ؛ فَهَلْ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الظُّلْمِ شَيْءٌ؟ وَهَلْ أَعْظَمُ ظُلْمًا مِمَّنْ خَلَقَهُ اللهُ لِعِبَادَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ، فَذَهَبَ بِنَفْسِهِ الشَّرِيفَةِ فَجَعَلَهَا فِي أَخَسِّ الْمَرَاتِبِ؟ جَعَلَهَا عَابِدَةً لِمَنْ لَا يَسْوَى شَيْئًا، فَظَلَمَ نَفْسَهُ ظُلْمًا كَبِيرًا.

وَلَمَّا أُمِرَ بِالْقِيَامِ بِحَقِّهِ، بِتَرْكِ الشِّرْكِ الَّذِي مِنْ لَوَازِمِهِ الْقِيَامُ بِالتَّوْحِيدِ، أُمِرَ بِالْقِيَامِ بِحَقِّ الْوَالِدَيْنِ، فَقَالَ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ [لقمان:١٤]، أَيْ: عَهِدْنَا إِلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ وَصِيَّةً عِنْدَهُ، سَنَسْأَلُهُ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا: هَلْ حَفِظَهَا أَمْ لَا؟ فَوَصَّيْنَاهُ بِوَالِدَيْهِ، وَقُلْنَا لَهُ: ﴿ٱشْكُرْ لِى﴾ بِالْقِيَامِ بِعُبُودِيَّتِي وَأَدَاءِ حُقُوقِي، وَأَلَّا تَسْتَعِينَ بِنِعَمِي عَلَى مَعْصِيَتِي، وَلِوَالِدَيْكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا، بِالْقَوْلِ اللَّيِّنِ، وَالْكَلَامِ اللَّطِيفِ، وَالْفِعْلِ الْجَمِيلِ، وَالتَّوَاضُعِ لَهُمَا، وَإِكْرَامِهِمْ، وَإِجْلَالِهِمْ،

وَالْقِيَامِ بِمُؤْنَتِهِمَا، وَاجْتِنَابِ الْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ بِالْقَوْلِ أَوِ الْفِعْلِ، فَوَصَّيْنَاهُ بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، وَأَخْبَرْنَا أَنَّ ﴿إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾، أَيْ: سَتَرْجِعُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِلَى مَنْ وَصَّاكَ وَكَلَّفَكَ بِهَذِهِ الْحُقُوقِ، فَيَسْأَلُكَ: هَلْ قُمْتَ بِهَا؟ فَيُثِيبَكَ الثَّوَابَ الْجَزِيلَ. أَمْ ضَيَّعْتَهَا؟ فَيُعَاقِبَكَ الْعِقَابَ الْوَبِيلَ.

ثُمَّ ذَكَرَ السَّبَبَ الْمُوجِبَ لِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي الْأُمِّ، فَقَالَ: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ [لقمان:١٤]، أَيْ: مَشَقَّةً عَلَى مَشَقَّةٍ، وَلَا تَزَالُ تُلَاقِي الْمَشَاقَّ مِنْ حِينِ يَكُونُ نُطْفَةً: مِنَ الْوَحْمِ، وَمِنَ الْمَرَضِ وَالضَّعْفِ وَالثِّقَلِ وَتَغَيُّرِ الْحَالِ، ثُمَّ وَجَعِ الْوِلَادَةِ، ذَلِكَ الْوَجَعُ الشَّدِيدُ، ثُمَّ فِصَالِهِ فِي عَامَيْنِ، وَهُوَ مُلَازِمٌ لِحَضَانَةِ أُمِّهِ وَكَفَالَتِهِ وَرَضَاعِهَا، وَتَحَمُّلِ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مَعَ شِدَّةِ الْحُبِّ فَأَكَّدَ عَلَى وَلَدِهِ، وَأَوْصَى إِلَيْهِ بِتَمَامِ الْإِحْسَانِ لِلْأُمِّ الَّتِي هَذَا حَالُهَا مَعَ وَلَدِهَا.

﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ﴾ [لقمان:١٥]، أَيِ: اجْتَهَدَ وَالِدَاكَ، ﴿عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [لقمان:١٥]، وَلَا تَظُنَّ أَنَّ هَذَا دَاخِلٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا؛ لِأَنَّ حَقَّ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مُقَدَّمٌ عَلَى حَقِّ كُلِّ أَحَدٍ، «**لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ**»، وَلَمْ يَقُلْ: «وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فعُقَّهُمَا»؛ بَلْ قَالَ: ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أَيْ: بِالشِّرْكِ.

وَأَمَّا بِرُّهُمَا فَاسْتَمِرْ عَلَيْهِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًاۖ﴾ [لقمان:١٥]، أَيْ: صُحْبَةً، إِحْسَانًا عَلَيْهِمَا بِالْمَعْرُوفِ، وَأَمَّا اتِّبَاعُهُمَا وَهُمْ بِحَالَةِ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي فَلَا تَتْبَعْهُمَا، ﴿وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّۚ﴾ [لقمان:١٥]، وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، الْمُسْتَسْلِمُونَ لِرَبِّهِمْ الْمُنِيبُونَ إِلَيْهِ وَاتِّبَاع سَبِيلِهِمْ، أَنْ يَسْلُكَ مَسْلَكَهُمْ فِي الْإِنَابَةِ إِلَى اللهِ، الَّتِي هِيَ انْجِذَابُ دَوَاعِي الْقَلْبِ وَإِرَادَته إِلَى اللهِ، ثُمَّ يَتْبَعُهَا سَعْيُ الْبَدَنِ فِيمَا يُرْضِي اللهَ وَيُقَرِّبُ مِنْهُ.

﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾ [لقمان:١٥]، أَيُّهَا الطَّائِعُ وَالْعَاصِي وَالْمُنِيبُ وَغَيْرُهُمْ، ﴿فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان:١٥]، فَلَا تَخْفَى اللهَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَهَذَا وَعِيدٌ لِلْعَاصِي الَّذِي إِذَا سَمِعَهُ دَعَاهُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لَا زِلْنَا فِي ذِكْرِ الْوَصَايَا الْعَظِيمَةِ لِلْحَكِيمِ لُقْمَانَ، حَيْثُ بَيَّنَ لِوَلَدِهِ سِعَةَ عِلْمِ اللهِ تَعَالَى، فَقَالَ: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ﴾ [لقمان: ١٦]، أَيْ: فِي وَسَطِهَا، ﴿أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾، فِي أَيِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِهَا ﴿يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ﴾، لِسِعَةِ عِلْمِهِ، وَتَمَامِ خِبْرَتِهِ، وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان:١٦]، أَيْ: لَطِيفٌ،

أَيْ: لَطُفَ فِي عِلْمِهِ وَخِبْرَتِهِ، حَتَّى اطَّلَعَ عَلَى الْبَوَاطِنِ وَالْأَسْرَارِ وَخَفَايَا الْبِحَارِ وَالْقِفَارِ. وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْحَثُّ عَلَى مُرَاقَبَةِ اللهِ، وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ مَهْمَا أَمْكَنَ، وَالتَّرْهِيب مِنْ عَمَلِ الْقَبِيحِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ.

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [لقمان: ١٧]، حَثَّهُ عَلَيْهَا وَخَصَّهَا؛ لِأَنَّهَا أَكْبَرُ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ ﴿وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾، وَذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ الْعِلْمَ بِالْمَعْرُوفِ؛ لِيَأْمُرَ بِهِ، وَالْعِلْمُ بِالْمُنْكَرِ لِيَنْهَى عَنْهُ، وَالْأَمْرُ بِمَا لَا يَتِمُّ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا بِهِ، مِنَ الرِّفْقِ وَالصَّبْرِ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ﴾، وَمِنْ كَوْنِهِ فَاعِلًا لِمَا يَأْمُرُ بِهِ، كَافًّا لِمَا يَنْهَى عَنْهُ، فَتَضَمَنُ هَذَا تَكْمِيلَ نَفْسِهِ بِفِعْلِ الْخَيْرِ وَتَرْكِ الشَّرِّ، وَتَكْمِيلَ غَيْرِهِ ذَلِكَ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُبْتَلَى إِذَا أَمَرَ أَوْ نَهَى، وَأَنَّ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ مَشَقَّةً عَلَى النُّفُوسِ، أَمَرَهُ بِالصَّبْرِ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾ الَّذِي وَعَظَ بِهِ لُقْمَانُ ابْنَهُ، ﴿مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ [لقمان:١٧]، أَيْ: مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يُعْزَمُ عَلَيْهَا، وَيُهْتَمُّ بِهَا، وَلَا يُوَفَّقُ لَهَا إِلَّا أَهْلُ الْعَزَائِمِ.

﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، أَيْ: لَا تُمِلْهُ وَتَعْبَسْ بِوَجْهِكَ لِلنَّاسِ تَكَبُّرًا وَتَعَاظُمًا ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾، أَيْ: بَطَرًا وَتَكَبُّرًا وَفَخْرًا

بِالنِّعَمِ، نَاسِيًا الْمُنْعِمَ، مُعْجِبًا بِنَفْسِكَ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾، فِي نَفْسِهِ وَهَيْئَتِهِ وَتَعَاظُمِهِ، ﴿فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]، بِقَوْلِهِ، ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ﴾ أَيِ: امْشِ مُتَوَاضِعًا مُسْتَكِينًا، لَا مَشْيَ الْبَطَرِ وَالتَّكَبُّرِ، وَلَا مَشْيَ التَّمَاوُتِ ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾، أَدَبًا مَعَ النَّاسِ وَمَعَ اللهِ، ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَاتِ﴾، أَيْ: أَفْظَعَهَا وَأَبْشَعَهَا ﴿لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان:١٩]، فَلَوْ كَانَ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ الْبَلِيغِ فَائِدَةٌ وَمَصْلَحَةٌ، لَمَا اخْتَصَّ بِذَلِكَ الْحِمَارُ، الَّذِي قَدْ عَلِمْتَ خِسَّتَهُ وَبَلَادَتَهُ.

لَقَدْ ذَكَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ جُمْلَةً مِنْ صِفَاتِ عِبَادِهِ حَتَّى نَعْمَلَ بِهَا وَنَجْتَهِدَ فِي تَطْبِيقِهَا، وَنَكُونَ مِمَّنْ مَدَحَهُ اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَنَفُوزَ بَعْدَ ذَلِكَ بِدُخُولِ الْجَنَّاتِ.

وَلَنَا وَقْفَةٌ مَعَ جُمْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي آخِرِ سُورَةِ الْفُرْقَانِ فَقَالَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:٦٣]، فَوَصَفَهُمُ اللهُ بِعُبُودِيَّتِهِمْ لِأُلُوهِيَّتِهِ، وَهِيَ عُبُودِيَّةُ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَهِيَ الْمُرَادُ هُنَا؛ وَلِهَذَا أَضَافَهَا إِلَى اسْمِهِ (الرَّحْمَنِ)؛ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا وَصَلُوا إِلَى هَذِهِ الْحَالِ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فَذَكَرَ أَنَّ صِفَاتِهِمْ أَكْمَلُ الصِّفَاتِ، وَنُعُوتَهُمْ أَفْضَلُ النُّعُوتِ، فَوَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ

﴿يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا﴾ أَيْ: سَاكِنِينَ مُتَوَاضِعِينَ للهِ، وَلِلْخَلْقِ، فَهَذَا وَصْفٌ لَهُمْ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَالتَّوَاضُعِ للهِ وَلِعِبَادِهِ.

﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾، أَيْ: خِطَابَ جَهْلٍ ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾، أَيْ: خَاطَبُوهُمْ خِطَابًا يَسْلَمُونُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ وَيَسْلَمُونَ مِنْ مُقَابَلَةِ الْجَاهِلِ بِجَهْلِهِ.

وَهَذَا مَدْحٌ لَهُمْ بِالْحِلْمِ الْكَثِيرِ، وَمُقَابَلَةِ الْمُسِيءِ بِالْإِحْسَانِ، وَالْعَفْوِ عَنِ الْجَاهِلِ، وَرَزَانَةِ الْعَقْلِ الَّذِي أَوْصَلَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْحَالِ.

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ٦٤﴾ [الفرقان: ٦٤]، أَيْ: يُكْثِرُونَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ مُخْلِصِينَ فِيهَا لِرَبِّهِمْ مُتَذَلِّلِينَ لَهُ عَزَّوَجَلَّ، ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ﴾ [الفرقان: ٦٥]، أَيْ: ادْفَعْهُ عَنَّا بِالْعِصْمَةِ مِنْ أَسْبَابِهِ وَمَغْفِرَةِ مَا وَقَعَ مِنْهُ مِمَّا هُوَ مُقْتَضٍ لِلْعَذَابِ.

﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان:٦٥]، أَيْ: مُلَازِمًا لِأَهْلِهَا بِمَنْزِلَةِ مُلَازَمَةِ الْغَرِيمِ لِغَرِيمِهِ.

﴿إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦﴾ [الفرقان:٦٦]، وَهَذَا مِنْهُمْ عَلَى وَجْهِ التَّضَرُّعِ لِرَبِّهِمْ، وَبَيَانِ شِدَّةِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ طَاقَةٌ فِي

احْتِمَالِ هَذَا الْعَذَابِ، وَلِيَتَذَكَّرُوا مِنَّةَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِمْ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ﴾ [الفرقان:٦٧]، النَّفَقَات الْوَاجِبَة وَالْمُسْتَحَبَّة ﴿لَمۡ يُسۡرِفُواْ﴾ [الفرقان:٦٧] بِأَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْحَدِّ، فَيَدْخُلُوا فِي قِسْمِ التَّبْذِيرِ وَإِهْمَالِ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ، ﴿وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ﴾ [الفرقان:٦٧]، فَيَدْخُلُوا فِي بَابِ الْبُخْلِ وَالشُّحِّ، ﴿وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾ [الفرقان: ٦٧]، إِنْفَاقُهُمْ بَيْنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّقْتِيرِ ﴿وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾ [الفرقان:٦٧]، يَبْذُلُونَ فِي الْوَاجِبَاتِ مِنَ الزَّكَوَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ وَالنَّفَقَاتِ الْوَاجِبَةِ، وَفِيمَا يَنْبَغِي عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَنْبَغِي، مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ وَلَا ضِرَارٍ، وَهَذَا مِنْ عَدْلِهِمْ وَاقْتِصَادِهِمْ.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، بَلْ يَعْبُدُونَهُ وَحْدَهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ، مُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُعْرِضِينَ عَمَّا سِوَاهُ.

﴿وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾، وَهِيَ نَفْسُ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ الْمُعَاهَد، ﴿إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾، كَقَتْلِ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ، وَقَتْلِ الزَّانِي الْمُحْصَنِ، وَالْكَافِرِ الَّذِي يَحِلُّ قَتْلُهُ.

﴿وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾، بَلْ يَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ﴾ [المعارج:٣٠]، ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ﴾ [الفرقان:٦٨]، أَيِ:

الشِّرْكَ بِاللهِ، أَوْ قَتْلَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَوِ الزِّنَا، فَسَوْفَ ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾.

ثُمَّ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ﴾ [الفرقان: ٦٩]، أَيْ: فِي الْعَذَابِ ﴿مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩]، فَالْوَعِيدُ بِالْخُلُودِ لِمَنْ فَعَلَهَا كُلَّهَا ثَابِتٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَكَذَا لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ، وَكَذَلِكَ الْوَعِيدُ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ؛ لِكَوْنِهَا: إِمَّا شِرْكًا، وَإِمَّا مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ.

وَنَصَّ اللهُ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ: فَالشِّرْكُ فِيهِ فَسَادُ الْأَدْيَانِ، وَالْقَتْلُ فِيهِ فَسَادُ الْأَبْدَانِ، وَالزِّنَا فِيهِ فَسَادُ الْأَعْرَاضِ، جَنَّبَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ [الفرقان: ٧٠]، عَنْ هَذِهِ الْمَعَاصِي وَغَيْرِهَا بِأَنْ أَقْلَعَ عَنْهَا فِي الْحَالِ، وَنَدِمَ عَلَى مَا مَضَى لَهُ مِنْ فِعْلِهَا وَعَزَمَ عَزْمًا جَازِمًا أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا، ﴿وَءَامَنَ﴾ [الفرقان:٧٠]، بِاللهِ إِيمَانًا صَحِيحًا يَقْتَضِي تَرْكَ الْمَعَاصِي وَفِعْلَ الطَّاعَاتِ، ﴿وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الفرقان:٧٠]، مِمَّا أَمَرَ بِهِ الشَّارِعُ إِذَا قَصَدَ بِهِ وَجْهَ اللهِ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾ [الفرقان:٧٠]، أَيْ: تَتَبَدَّلُ أَفْعَالُهُمْ وَأَقْوَالُهُمُ الَّتِي كَانَتْ مُسْتَعِدَّةً لِعَمَلِ السَّيِّئَاتِ

تَتَبَدَّلُ حَسَنَاتٍ، فَيَتَبَدَّلُ شِرْكُهُمْ إِيمَانًا، وَمَعْصِيَتُهُمْ طَاعَةً، وَتَتَبَدَّلُ نَفْسُ السَّيِّئَاتِ الَّتِي عَمِلُوهَا ثُمَّ أَحْدَثُوا عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ مِنْهَا تَوْبَة وَإِنَابَة وَطَاعَة تُبَدَّلُ حَسَنَاتٍ، كَمَا هُوَ ظَاهِرُ الْآيَةِ.

وَوَرَدَ فِي ذَلِكَ حَدِيثُ الرَّجُلِ الَّذِي حَاسَبَهُ اللهُ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِ فَعَدَّدَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ أُبْدِلَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَكَانَ الْعَبْدُ يَقُولُ: يَا رَبُّ، إِنَّ لِي سَيِّئَاتٍ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ [الفرقان: ٧٠] لِمَنْ تَابَ، يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ ﴿رَّحِيمًا﴾ بِعِبَادِهِ، حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ مُبَارَزَتِهِ بِالْعَظَائِمِ، ثُمَّ وَفَّقَهُمْ لَهَا، ثُمَّ قَبِلَهَا مِنْهُمْ: ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ۝٧١﴾ [الفرقان:٧١]، أَيْ: فَلْيَعْلَمْ أَنَّ تَوْبَتَهُ فِي غَايَةِ الْكَمَالِ؛ لِأَنَّهَا رُجُوعٌ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُوصِلِ إِلَى اللهِ الَّذِي هُوَ عَيْنُ سَعَادَةِ الْعَبْدِ وَفَلَاحِهِ، فَلْيُخْلِصْ فِيهَا وَلْيُخْلِصْهَا مِنْ شَوَائِبِ الْأَغْرَاضِ الْفَاسِدَةِ، فَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْحَثُّ عَلَى تَكْمِيلِ التَّوْبَةِ وَإِيقَاعِهَا عَلَى أَفْضَلِ الْوُجُوهِ وَأَجَلِّهَا، لِيُقْدِمَ عَلَى مَنْ تَابَ إِلَيْهِ فَيُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ بِحَسَبِ كَمَالِهَا.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢]، أَيْ: لَا يَحْضُرُونَ الزُّورَ، أَيْ: الْقَوْلَ وَالْفِعْلَ الْمُحَرَّمَ، فَيَجْتَنِبُونَ جَمِيعَ الْمَجَالِسِ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى الْأَقْوَالِ الْمُحَرَّمَةِ أَوِ الْأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَةِ، كَالْخَوْضِ فِي آيَاتِ اللهِ، وَالْجِدَالِ بِالْبَاطِلِ، وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَالسَّبِّ وَالْقَذْفِ، وَالِاسْتِهْزَاءِ، وَالْغِنَاءِ الْمُحَرَّمِ،

وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَإِذَا كَانُوا لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ فَمِنْ بَابٍ أَوْلَى وَأَحْرَى أَنْ لَا يَقُولُوهُ وَيَفْعَلُوهُ.

وَشَهَادَةُ الزُّورِ دَاخِلَةٌ فِي قَوْلِ الزُّورِ بِالْأَوْلَوِيَّةِ، ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ﴾، وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا فِيهِ فَائِدَةٌ دِينِيَّةٌ، وَلَا دُنْيَوِيَّةٌ، كَكَلَامِ السُّفَهَاءِ وَنَحْوِهِمْ ﴿مَرُّوا۟ كِرَامًا﴾، أَيْ: نَزَّهُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَكْرَمُوهَا عَنِ الْخَوْضِ فِيهِ، وَرَأَوْا أَنَّ الْخَوْضَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَا إِثْمَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَفَهٌ وَنَقْصٌ لِلْإِنْسَانِيَّةِ وَالْمُرُوءَةِ، فَأَكْرَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْهُ.

وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ﴾، إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمْ لَا يَقْصِدُونَ حُضُورَهُ وَلَا سَمَاعَهُ، وَلَكِنْ عِنْدَ الْمُصَادَفَةِ الَّتِي مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ يُكْرِمُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْهُ.

وَإِذَا اسْتَقْرَأْنَا حَالَهُمْ وَصِفَاتِهِمْ، عَرَفْنَا مِنْ هِمَمِهِمْ، وَعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِمْ أَنَّهُمْ لَا تَقِرُّ أَعْيُنَهُمْ حَتَّى يَرَوْهُمْ مُطِيعِينَ لِرَبِّهِمْ عَالِمِينَ عَامِلِينَ.

وَهَذَا كَمَا أَنَّهُ دُعَاءٌ لِأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ فِي صَلَاحِهِمْ، فَإِنَّهُ دُعَاءٌ لِأَنْفُسِهِمْ؛ لِأَنَّ نَفْعَهُ يَعُودُ عَلَيْهِمْ؛ وَلِهَذَا جَعَلُوا ذَلِكَ هِبَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: ﴿هَبْ لَنَا﴾، بَلْ دُعَاؤُهُمْ يَعُودُ إِلَى نَفْعِ عُمُومِ الْمُسْلِمِينَ؛ لِأَنَّ بِصَلَاحِ مَنْ

ذُكِرَ يَكُونُ سَبَبًا لِصَلَاحِ كَثِيرٍ مِمَّنْ يَتَعَلَّقُ بِهِمْ وَيَنْتَفِعُ بِهِمْ ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

أَيْ: أَوْصِلْنَا يَا رَبَّنَا إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ، دَرَجَةِ الصِّدِّيقِينَ، وَالْكُمَّلِ مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، وَهِيَ دَرَجَةُ الْإِمَامَةِ فِي الدِّينِ، وَأَنْ يَكُونُوا قُدْوَةً لِلْمُتَّقِينَ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، يُقْتَدَى بِأَفْعَالِهِمْ، وَيُطْمَأَنُّ لِأَقْوَالِهِمْ، وَيَسِيرُ أَهْلُ الْخَيْرِ خَلْفَهُمْ؛ فَيَهْدُونَ وَيَهْتَدُونَ.

وَلَمَّا كَانَتْ هِمَمُهُمْ وَمَطَالِبُهُمْ عَالِيَةً، كَانَ الْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَجَازَاهُمْ بِالْمَنَازِلِ الْعَالِيَاتِ، فَقَالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الفرقان:٧٥]، أَيِ: الْمَنَازِلَ الرَّفِيعَةَ وَالْمَسَاكِنَ الْأَنِيقَةَ الْجَامِعَةَ لِكُلِّ مَا يُشْتَهَى، وَتَلَذُّهُ الْأَعْيُنُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ صَبْرِهِمْ نَالُوا مَا نَالُوا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ٢٤﴾ [الرعد: ٢٣-٢٤]، وَلِهَذَا قَالَ هُنَا: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٧٥]، مِنْ رَبِّهِمْ وَمِنْ مَلَائِكَتِهِ الْكِرَامِ، وَمِنْ بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ، وَيَسْلَمُونَ مِنْ جَمِيعِ الْمُنَغِّصَاتِ وَالْمُكَدِّرَاتِ.



سادسا : الجدول الميسر في أسماء اللّه تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الله الحسنى من الكتاب والسنة

«إِنَّ للّٰهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

جـدول أسـماء الله الحسـنى مـع الـدليل:

الرَّقَمُ:	الاِسْمُ:	الدَّلِيلُ:
١)	اللهُ، الْإِلَهُ	﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[البقرة: ٢٥٥].
٢)	الْأَحَدُ، الْوَاحِدُ	﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ [الإخلاص: ١] ﴿وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ [الرعد: ١٦].
٣)	الْأَعْلَى، الْعَلِيُّ، الْمُتَعَالُ	﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، ﴿إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١]، ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].
٤)	الْأَكْرَمُ، الْكَرِيمُ	﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣]، ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

٥)	الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ	﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣].
٦)	الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ	﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ﴾ [الحشر: ٢٤].
٧)	الْبَرُّ، التَّوَّابُ	﴿هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨]. ﴿هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧].
٨)	الْجَبَّارُ	﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ﴾ [الحشر: ٢٣].
٩)	الْحَافِظُ، الْحَفِيظُ	﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًاۖ﴾ [يوسف: ٦٤]، ﴿ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾ [الشورى: ٦].
١٠)	الْحَسِيبُ، الْحَقُّ	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦]، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج: ٦].
١١)	الْحَكَمُ، الْحَكِيمُ	﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤]. «إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ».

١٢)	الْحَلِيمُ، الْحَمِيدُ	﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٢]، ﴿ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤].
١٣)	الْحَيُّ، الْخَالِقُ	﴿هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤].
١٤)	الْخَبِيرُ، الْخَلَّاقُ	﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨]، ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦].
١٥)	الرَّءُوفُ	﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].
١٦)	الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ	﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].
١٧)	الرَّزَّاقُ، الرَّازِقُ	﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].
١٨)	الرَّقِيبُ	﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].
١٩)	السَّلَامُ، السَّمِيعُ	﴿هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ﴾ [الحشر: ٢٣]، ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣].

(٢٠	الشَّكُورُ، الشَّاكِرُ	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى: ٢٣].
(٢١	الشَّهِيدُ	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩].
(٢٢	الصَّمَدُ	﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢].
(٢٣	الْعَلِيمُ، الْعَزِيزُ	﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦٢].
(٢٤	الْعَظِيمُ، الْعَلَّامُ	﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١٠٩].
(٢٥	الْعَفْوُ، الْغَفُورُ	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].
(٢٦	الْغَفَّارُ	﴿أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [الزمر: ٥].
(٢٧	الْغَنِيُّ	﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ﴾ [الأنعام: ١٣٣].
(٢٨	الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ	«إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ الْبَاسِطُ». [سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ ت/ الْأَرْنَؤُوط (٥/ ٣٢٢)].
(٢٩	الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخِّرُ	«أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» [صحيح ابن خزيمة ط ٣ (١/ ٣٨٨)].
(٣٠	الْفَتَّاحُ	﴿وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦].

٣١)	الْقَدِيرُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ	﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤]، ﴿عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ﴾ [القمر: ٥٥]، ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ﴾ [الأنعام: ٦٥].
٣٢)	الْقَاهِرُ	﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ﴾ [الأنعام: ١٨].
٣٣)	الْقَهَّارُ	﴿وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ﴾ [الرعد: ١٦].
٣٤)	الْقُدُّوسُ	﴿هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ﴾ [الحشر: ٢٣].
٣٥)	الْقَرِيبُ	﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ﴾ [هود: ٦١].
٣٦)	الْقَوِيُّ	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦].
٣٧)	الْقَيُّومُ، الْكَبِيرُ	﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].
٣٨)	اللَّطِيفُ	﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].
٣٩)	الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْمُتَكَبِّرُ،	﴿هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ﴾ [الحشر:

	الْمُصَوِّرُ، الْمَتِينُ، الْمُجِيبُ،	٢٤]، ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]، ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].
(٤٠	الْمَجِيدُ، الْمُحِيطُ	﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣]، ﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [هود: ٩٢].
(٤١	الْمُقِيتُ	﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء: ٨٥].
(٤٢	الْمَلِكُ، الْمَلِيكُ	﴿ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الجمعة: ١]، ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ۝٥٥﴾ [القمر: ٥٥].
(٤٣	الْمَالِكُ	﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ٤].
(٤٤	النَّصِيرُ	﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].
(٤٥	الْوَاسِعُ	﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧].
(٤٦	الْوَدُودُ	﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤﴾ [البروج: ١٤].
(٤٧	الْوَكِيلُ	﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١].

٤٨)	الْوَلِيُّ، الْمَوْلَى	﴿وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨]، ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].
٤٩)	الْوَهَّابُ	﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۝٩﴾ [ص: ٩].
٥٠)	الْهَادِي	﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].
٥١)	الْجَمِيلُ	حَدِيثُ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ».
٥٢)	الْجَوَّادُ	حَدِيثُ: «إِنَّ اللهَ جَوَّادٌ يُحِبُّ الْجُودَ».
٥٣)	الْحَيِيُّ، السِّتِّيرُ	حَدِيثُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسِّتْرَ».
٥٤)	الرَّبُّ	﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٦٤].
٥٥)	الرَّفِيقُ	حَدِيثُ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ».
٥٦)	السُّبُّوحُ	حَدِيثُ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».
٥٧)	السَّيِّدُ	حديث: «السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».
٥٨)	الطَّيِّبُ	حَدِيثُ: «إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا».
٥٩)	الشَّافِي	حَدِيثُ: «اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي».
٦٠)	الْمُحْسِنُ	حَدِيثُ: «إِنَّ اللهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْإِحْسَانَ».

٦١)	الْمَنَّانُ، الْمُعْطِي	حَدِيثُ: «**وَاللهُ الْمُعْطِي**»، وَحَدِيثُ: «**الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**».
٦٢)	الْوِتْرُ	حَدِيثُ: «**إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**».



سابعا: الخلاصة في أحكام الطهارة والصلاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الخلاصة في تيسير أحكام الطهارة والصلاة

س/ ١: مَا هُوَ فَضْلُ الوُضُوءِ؟

ج: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ» -أو «المُؤْمِنُ»- «فَغَسَلَ وَجْهَهُ؛ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ» -أَوْ «مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ»- «فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ؛ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ» -أَوْ «مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ»- «فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ؛ خَرَجَتْ مِنْ رِجْلَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ المَاءِ» -أَوْ «مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ»- «حتى يخرج نقيا من الذنوب». رواه مسلم.

س/ ٢: كَيْفَ تَتَوَضَّأُ؟

ج: * غَسْلُ الكَفَّيْنِ ثَلَاثًا.

* وَتَتَمَضْمَضُ وَتَسْتَنْشِقُ وَتَسْتَنْثِرُ ثَلَاثًا.

✍ **وَالمَضْمَضَةُ**: جَعْلُ المَاءِ فِي الفَمِ وَمَجُّهُ وَطَرْحُهُ.

✍ **وَالاِسْتِنْشَاقُ**: جَذْبُ المَاءِ بِالهَوَاءِ إِلَى دَاخِلِ الأَنْفِ بِيَمِينِهِ.

✍ **وَتَسْتَنْثِرُ**: وَهُوَ إِخْرَاجُ المَاءِ مِنَ الأَنْفِ بَعْدَ الاِسْتِنْشَاقِ بِيَسَارِهِ.

* ثُمَّ غَسْلُ الوَجْهِ ثَلَاثًا.

* ثُمَّ غَسْلُ اليَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا.

* ثُمَّ مَسْحُ الرَّأْسِ تُقْبِلُ بِيَدَيْكَ وَتُدْبِرُ، وَتَمْسَحُ الأُذُنَيْنِ.

* ثُمَّ تَغْسِلُ رِجْلَيْكَ إِلَى الكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا.

هَذَا هُوَ الأَكْمَلُ، وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَحَادِيث فِي البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، رَوَاهَا عَنْهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا، وَقَدْ ثَبَتَ أَيْضًا عَنْهُ فِي البُخَارِي وَغَيْرِهِ: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَأَنَّهُ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ». بِمَعْنَى: أَنَّهُ يَغْسِلُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الوُضُوءِ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ.

س/ ٣: مَا هِيَ فَرَائِضُ الوُضُوءِ، وَعَدَدُهَا؟

ج: هِيَ الَّتِي لَا يَصِحُّ وُضُوءُ المُسْلِمِ إِذَا تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهَا، وَهِيَ كَالآتِي:

١) غَسْلُ الوَجْهِ، وَمِنْهُ المَضْمَضَةُ وَالاِسْتِنْشَاقُ.

٢) غَسْلُ اليَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ.

٣) مَسْحُ الرَّأْسِ، وَمِنْهُ الأُذُنَانِ.

٤) غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ إِلَى الكَعْبَيْنِ.

٥) التَّرْتِيبُ بَيْنَ الأَعْضَاءِ، بِأَنْ يَغْسِلَ الوَجْهَ، ثُمَّ اليَدَيْنِ، ثُمَّ مَسْح الرَّأْسِ، ثُمَّ غَسْل الرِّجْلَيْنِ.

٦) المُوَالَاةُ: وَهِيَ الوُضُوءُ فِي وَقْتٍ مُتَوَاصِلٍ، دُونَ فَاصِلٍ مِنَ الوَقْتِ حَتَّى تَجِفَّ الأَعْضَاءُ مِنَ المَاءِ، كَأَنْ يَتَوَضَّأَ نِصْفَ وُضُوءٍ، وَيُكْمِلَ فِي وَقْتٍ آخَرَ، فَلَا يَصِحُّ وُضُوؤُهُ.

س/ ٦: مَا هِيَ سُنَنُ الوُضُوءِ، وَعَدِّدْهَا؟

ج: سُنَنُ الوُضُوءِ: وَهِيَ الَّتِي لَوْ فَعَلَهَا؛ لَهُ مَزِيدٌ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ، وَلَوْ تَرَكَهَا فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَوُضُوؤُه صَحِيحٌ.

١) التَّسْمِيَةُ: «بِسْمِ اللهِ».
٢) السِّوَاكُ.
٣) غَسْلُ الكَفَّيْنِ.
٤) تَخْلِيلُ الأَصَابِعِ.
٥) الغَسْلَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ لِلْأَعْضَاءِ.
٦) البَدْءُ بِاليَمِينِ.
٧) الذِّكْرُ بَعْدَ الوُضُوءِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».
٨) الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُ.

س/ ٧: مَا هِيَ نَوَاقِضُ الوُضُوءِ، وَعَدِّدْهَا؟

ج: مَا خَرَجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ: القُبُلِ، وَالدُّبُرِ، مِنْ بَوْلٍ، أَوْ غَائِطٍ، أَوْ رِيحٍ.

١) النَّوْمُ، أَوِ الجُنُونُ أَوِ الإِغْمَاءُ.

٢) أَكْلُ لَحْمِ الإِبِلِ.

٣) مَسُّ القُبُلِ أَوِ الدُّبُرِ بِاليَدِ، بِدُونِ حَائِلٍ.

س/ ٧: مَا مَعْنَى الصَّلَاةِ؟

ج: الصَّلَاةُ: هِيَ التَّعَبُّدُ للهِ بِأَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ مَخْصُوصَةٍ، مُفْتَتَحَةٍ بِالتَّكْبِيرِ، مُخْتَتَمَةٍ بِالتَّسْلِيمِ.

س/ ٨: مَا حُكْمُ الصَّلَاةِ؟

ج: الصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ۝١٠٣﴾ [النساء: ١٠٣].

س/ ٩: مَا حُكْمُ تَرْكِ الصَّلَاةِ؟

ج: تَرْكُ الصَّلَاةِ كُفْرٌ، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

س/ ١٠: كَمْ صَلَاةً تَجِبُ عَلَى المُسْلِمِ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ وَكَمْ عَدَدُ رَكَعَاتِ كُلِّ صَلَاةٍ؟

ج: خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

- فَصَلَاةُ الفَجْرِ: رَكْعَتَانِ.
- وَصَلَاةُ الظُّهْرِ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.
- وَصَلَاةُ العَصْرِ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.
- وَصَلَاةُ المَغْرِبِ: ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ.
- وَصَلَاةُ العِشَاءِ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.

س/ ١١: عَدِّدْ شُرُوطَ الصَّلَاةِ؟

ج: هِيَ كَالآتِي:

١) الإِسْلَامُ؛ فَلَا تَصِحُّ مِنْ كَافِرٍ.
٢) العَقْلُ؛ فَلَا تَصِحُّ مِنْ مَجْنُونٍ.

٣) التَّمْيِيزُ؛ فَلَا تَصِحُّ مِنْ صَغِيرٍ غَيْرِ مُمَيِّزٍ.
٤) النِّيَّةُ.
٥) دُخُولُ الوَقْتِ.
٦) الطَّهَارَةُ فِي رَفْعِ الحَدَثِ.
٧) التَّطَهُّرُ مِنَ النَّجَاسَةِ.
٨) سَتْرُ العَوْرَةِ.
٩) اسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ.

س/ ١٢: عَدِّدْ أَرْكَانَ الصَّلَاةِ؟

ج: هِيَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رُكْنًا، كَمَا يَلِي:

١) القِيَامُ فِي الفَرْضِ عَلَى القَادِرِ.
٢) تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ، وَهِيَ: «اللهُ أَكْبَرُ».
٣) قِرَاءَةُ الفَاتِحَةِ.
٤) الرُّكُوعُ، وَيَمُدُّ ظَهْرَهُ مُسْتَوِيًا، وَيَجْعَلُ رَأْسَهُ حِيَالَهُ.
٥) الرَّفْعُ مِنْهُ.
٦) الاِعْتِدَالُ قَائِمًا.
٧) السُّجُودُ، وَتَمْكِينُ جَبْهَتِهِ، وَأَنْفِهِ، وَكَفَّيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافِ أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ مِنْ مَحَلِّ سُجُودِهِ.
٨) الرَّفْعُ مِنَ السُّجُودِ.

٩) الجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

وَالسُّنَّةُ: أَنْ يَجْلِسَ مُفْتَرِشًا عَلَى رِجْلِهِ اليُسْرَى، وَيَنْصِبَ اليُمْنَى، وَيُوَجِّهَهَا إِلَى القِبْلَةِ.

١٠) الطُّمَأْنِينَةُ، وَهِيَ السُّكُونُ فِي كُلِّ رُكْنٍ فِعْلِيٍّ.

١١) التَّشَهُّدُ الأَخِيرُ.

١٢) الجُلُوسُ لَهُ.

١٣) التَّسْلِيمَتَانِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ مَرَّتَيْنِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ».

١٤) تَرْتِيبُ الأَرْكَانِ -كَمَا ذَكَرْنَا- فَلَوْ سَجَدَ مَثَلًا قَبْلَ رُكُوعِهِ عَمْدًا؛ بَطُلَتْ، وَسَهْوًا؛ لَزِمَهُ الرُّجُوعُ لِيَرْكَعَ، ثُمَّ يَسْجُدُ.

س/ ١٣: اُذْكُرْ وَاجِبَاتِ الصَّلَاةِ؟

ج: وَاجِبَاتُ الصَّلَاةِ، ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ كَمَا يَلِي:

١) التَّكْبِيرَاتُ غَيْرُ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ.

٢) قَوْلُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لِلْإِمَامِ وَلِلْمُنْفَرِدِ.

٣) قَوْلُ: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ».

٤) قَوْلُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ»، مَرَّةً فِي الرُّكُوعِ.

٥) قَوْلُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»، مَرَّةً فِي السُّجُودِ.

٦) قَوْلُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي»، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

٧) التَّشَهُّدُ الأَوَّلُ.

٨) الجُلُوسُ لِلتَّشَهُّدِ الأَوَّلِ.

س/ ١٤: مَا هِيَ سُنَنُ الصَّلَاةِ؟

ج: إِحْدَى عَشَرَ سُنَّةً، وَهِيَ كَمَا يَلِي:

١) قَوْلُهُ بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». وَيُسَمَّى: دُعَاء الاِسْتِفْتَاحِ.

٢) التَّعَوُّذُ.

٣) البَسْمَلَةُ.

٤) قَوْلُ: «آمِينَ».

٥) قِرَاءَةُ السُّورَةِ بَعْدَ الفَاتِحَةِ.

٦) الجَهْرُ بِالقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ.

٧) القَوْلُ بَعْدَ التَّحْمِيدِ: «مِلْءَ السَّمٰوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

٨) مَا زَادَ عَلَى المَرَّةِ فِي تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ. أَيِ: التَّسْبِيحَةَ الثَّانِيَةَ وَالثَّالِثَةَ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ.

٩) مَا زَادَ عَلَى المَرَّةِ فِي تَسْبِيحِ السُّجُودِ.

١٠) مَا زَادَ عَلَى المَرَّةِ فِي قَوْلِهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي».

١١) الصَّلَاةُ فِي التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ عَلَى آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالبَرَكَةُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالدُّعَاءُ بَعْدَهُ.

سُنَنُ الأَفْعَالِ، وَتُسَمَّى الهَيْئَاتُ:

س/ ١٥: عَدِّدْ سُنَنَ الأَفْعَالِ (الهَيْئَاتِ)؟

١) رَفْعُ اليَدَيْنِ مَعَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ.

٢) وَعِنْدَ الرُّكُوعِ.

٣) وَعِنْدَ الرَّفْعِ مِنْهُ.

٤) وَحَطُّهُمَا عَقِبَ ذَلِكَ.

٥) وَضْعُ اليَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ.

٦) نَظَرُهُ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ.

٧) تَفْرِقَتُهُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ قَائِمًا.

٨) قَبْضُ رُكْبَتَيْهِ بِيَدَيْهِ مُفَرَّجَتَيِ الأَصَابِعِ فِي رُكُوعِهِ، وَمَدُّ ظَهْرِهِ فِيهِ، وَجَعْلُ رَأْسِهِ حِيَالَهُ.

٩) تَمْكِينُ أَعْضَاءِ السُّجُودِ مِنَ الأَرْضِ، وَمُبَاشَرَتُهَا لِمَحَلِّ السُّجُودِ.

١٠) مُجَافَاةُ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَبَطْنِهِ عَنْ فَخِذَيْهِ، وَفَخِذَيْهِ عَنْ سَاقَيْهِ، وَتَفْرِيقُهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، وَإِقَامَةُ قَدَمَيْهِ، وَجَعْلُ بُطُونِ

أَصَابِعِهِمَا عَلَى الأَرْضِ مُفَرَّقَةً، وَوَضْعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ مَبْسُوطَةً مَضْمُومَةَ الأَصَابِعِ.

١١) الاِفْتِرَاشُ فِي الجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَفِي التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ، وَالتَّوَرُّكُ فِي الثَّانِي.

١٢) وَضْعُ اليَدَيْنِ عَلَى الفَخِذَيْنِ مَبْسُوطَتَيْنِ مَضْمُومَتَي الأَصَابِعِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَكَذَا فِي التَّشَهُّدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَقْبِضُ مِنَ اليُمْنَى الخِنْصَرَ وَالبِنْصَرَ، وَيُحَلِّقُ إِبْهَامَهَا مَعَ الوُسْطَى، وَيُشِيرُ بِسَبَّابَتِهَا عِنْدَ ذِكْرِ اللهِ.

١٣) اِلْتِفَاتُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي تَسْلِيمِهِ.

س/ ١٦: عَدِّدْ نَوَاقِضَ الصَّلَاةِ؟

ج: نَوَاقِضُ الصَّلَاةِ هِيَ كَمَا يَلِي:

١) تَرْكُ رُكْنٍ أَوْ شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِ الصَّلَاةِ.

٢) التَّكَلُّمُ عَمْدًا.

٣) الأَكْلُ أَوِ الشُّرْبُ.

٤) الحَرَكَاتُ الكَثِيرَةُ المُتَوَالِيَةُ.

س/ ١٧: كَيْفَ يُصَلِّي المُسْلِمُ؟

ج: كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ:

١) أَنْ يَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ بِجَمِيعِ بَدَنِهِ، بِدُونِ انْحِرَافٍ وَلَا الْتِفَاتٍ.

٢) ثُمَّ يَنْوِي الصَّلَاةَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِقَلْبِهِ بِدُونِ نُطْقِ النِّيَّةِ.

٣) ثُمَّ يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ الإِحْرَامِ، فَيَقُولُ: «اللهُ أَكْبَرُ»، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ.

٤) ثُمَّ يَضَعُ كَفَّ يَدِهِ اليُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّ يَدِهِ اليُسْرَى فَوْقَ صَدْرِهِ.

٥) ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ». أَوْ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

٦) ثُمَّ يَتَعَوَّذُ، فَيَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

٧) ثُمَّ يُبَسْمِلُ وَيَقْرَأُ الفَاتِحَةَ، فَيَقُولُ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ١ - ٧].

ثُمَّ يَقُولُ: «آمِينْ»، يَعْنِي: اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ.

٨) ثُمَّ يَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ، وَيُطِيلُ القِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.

٩) ثُمَّ يَرْكَعُ، أَيْ: يَحْنِي ظَهْرَهُ تَعْظِيمًا للهِ، وَيُكَبِّرُ عِنْدَ رُكُوعِهِ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ. وَالسُّنَّة: أَنْ يَمُدَّ ظَهْرَهُ، وَيَجْعَلَ رَأْسَهُ حِيَالَهُ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُفَرَّجَتِي الأَصَابِعِ.

١٠) وَيَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِنْ زَادَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»، فَحَسَنٌ.

١١) ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَائِلًا: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حِينَئِذٍ إِلَى حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ.

وَالمَأْمُومُ لَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَإِنَّمَا يَقُولُ بَدَلَهَا: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ».

١٢) ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ رَفْعِهِ: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

١٣) ثُمَّ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ الأُولَى، وَيَقُولُ عِنْدَ سُجُودِهِ: «اللهُ أَكْبَرُ»، وَيَسْجُدُ عَلَى أَعْضَائِهِ السَّبْعَةِ: الجَبْهَةِ، وَالأَنْفِ، وَالكَفَّيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ القَدَمَيْنِ، وَيُجَافِي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَا يُبْسِطُ ذِرَاعَيْهِ عَلَى الأَرْضِ، وَيَسْتَقْبِلُ بِرُؤُوسِ أَصَابِعِهِ القِبْلَةَ.

١٤) وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِنْ زَادَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»، فَحَسَنٌ.

١٥) ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَائِلًا: «اللهُ أَكْبَرُ».

١٦) ثُمَّ يَجْلِسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى طَرَفِ فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ مِمَّا يَلِي رُكْبَتَهُ، وَيَقْبِضُ مِنْهَا الْخِنْصَرَ وَالْبِنْصَرَ، وَيَرْفَعُ السَّبَّابَةَ وَيُحَرِّكُهَا عِنْدَ دُعَائِهِ، وَيَجْعَلُ طَرَفَ الْإِبْهَامِ مَقْرُونًا بِطَرَفِهِ الْوُسْطَى كَالْحَلَقَةِ، وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى مَبْسُوطَةَ الْأَصَابِعِ عَلَى طَرَفِ فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ مِمَّا يَلِي الرُّكْبَةَ.

١٧) وَيَقُولُ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَعَافِنِي».

١٨) ثُمَّ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ كَالْأُولَى فِيمَا يُقَالُ وَيُفْعَلُ، وَيُكَبِّرُ عِنْدَ سُجُودِهِ.

١٩) ثُمَّ يَقُومُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ قَائِلًا: «اللهُ أَكْبَرُ»، وَيُصَلِّي الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ كَالْأُولَى فِيمَا يُقَالُ وَيُفْعَلُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسْتَفْتِحُ فِيهَا.

٢٠) ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ انْتِهَاءِ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَائِلًا: «اللهُ أَكْبَرُ»، وَيَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ سَوَاءً.

٢١) وَيَقْرَأُ التَّشَهُّدَ فِي هَذَا الْجُلُوسِ، فَيَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا

صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»، ثُمَّ يَدْعُو رَبَّهُ بِمَا أَحَبَّ مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

٢٢) ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِلًا: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»، وَعَنْ يَسَارِهِ كَذَلِكَ.

٢٣) وَإِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ ثُلَاثِيَّةً أَوْ رُبَاعِيَّةً؛ وَقَفَ عِنْدَ مُنْتَهَى التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ، وَهُوَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

٢٤) ثُمَّ يَنْهَضُ قَائِمًا قَائِلًا: «اللهُ أَكْبَرُ»، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ حِينَئِذٍ.

٢٥) ثُمَّ يُصَلِّي مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَى صِفَةِ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يَقْتَصِرُ عَلَى قِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ.

٢٦) ثُمَّ يَجْلِسُ مُتَوَرِّكًا، فَيَنْصِبُ قَدَمَهُ اليُمْنَى، وَيُخْرِجُ قَدَمَهُ اليُسْرَى مِنْ تَحْتِ سَاقِهِ اليُمْنَى، وَيُمَكِّنُ مَقْعَدَتَهُ مِنَ الأَرْضِ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ عَلَى صِفَةِ وَضْعِهَا فِي التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ.

٢٧) وَيَقْرَأُ فِي هَذَا الجُلُوسِ التَّشَهُّدَ كُلَّهُ.

٢٨) ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِلًا: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»، وَعَنْ يَسَارِهِ كَذَلِكَ.

س/ ١٨: مَا تَقُولُ مِنَ الأَذْكَارِ بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ؟

ج: «أَسْتَغْفِرُ الله» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

✍ «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبارَكْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ».

✍ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

✍ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ».

✍ «سُبْحَانَ اللهِ» (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً).

✍ «الحَمْدُ للهِ» (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً).

✍ «اللهُ أَكْبَرُ» (ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً).

✍ ثُمَّ يَقُولُ تَمَامَ المِائَةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

✍ وَيَقْرَأُ سُورَةَ الإِخْلَاصِ وَالمُعَوِّذَاتِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاتَيِ الفَجْرِ وَالمَغْرِبِ، وَمَرَّةً بَعْدَ الصَّلَوَاتِ الأُخْرَى.

✍ وَيَقْرَأُ آيَةَ الكُرْسِيِّ، مَرَّةً وَاحِدَةً.

س/ ١٩: مَا السُّنَنُ الرَّوَاتِبُ؟ وَمَا فَضْلُهَا؟

ج: رَكْعَتَانِ قَبْلَ الفَجْرِ.

✍ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ.

✍ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

✍ رَكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ.

✍ رَكْعَتَانِ بَعْدَ العِشَاءِ.

فَضْلُهَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَغَيْرُهُمَا.



ثامنا: عشرون حديثا في التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

عشرون حديثا في التربية

أهمية النية وأنها شرط لجميع الأعمال الصالحة

١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [رواه البخاري].

أركان الإيمان سته

٢) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ. فَقَالَ: «الْإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». [مسند أحمد، ط/ الرسالة].

أركان الإسلام خمسة

٣) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». [رواه البخاري].

النهي عن البدع في الدين

٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ». [رواه مسلم].

وجوب بيعه ولي الأمر والسمع والطاعة له

٥) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ». [رواه مسلم].

فضل الصحابة رضي الله عنهم

٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». [رواه مسلم].

التوحيد أفضل شعب الإيمان

٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ -أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ- شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». [رواه مسلم].

فضل الوضوء والصلاة

٨) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ». [رواه ابن ماجه].

الأمر بالصلاة كما كان رسول الله يصلى

٩) قَالَ مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي». [رواه البخاري].

فضل صلاة في الجماعة

١٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [رواه البخاري].

فضل تعلم القرآن

١١) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». [رواه البخاري].

فضل التفقه في الدين

١٢) عَنْ مُعَاوِيَةَ، خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [رواه البخاري].

حقوق المسلمين

١٣) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ». [رواه البخاري].

الأخوة الإسلامية

١٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ: لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [رواه البخاري].

أهمية النصيحة في حياة المسلم

١٥) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». [رواه مسلم].

درجات انكار المنكر

١٦) عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». [رواه مسلم].

صفات المنافقين ليحذرمنها المسلمون

١٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ». [صحيح البخاري].

ذكر اللّه سبب لدخول الجنة

١٨) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قَال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». [رواه الترمذي].

من أذكار الصباح والمساء

١٩) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ». [رواه الترمذي].

الذكر عند دخول الخلاء والخروج منه

٢٠) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ**». [صحيح البخاري].

٢١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ قَالَ: «**غُفْرَانَكَ**». [رواه الترمذي].

رضى الرب من رضى الوالدين

٢٢) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الوَالِدِ**». [رواه الترمذي].

الإحسان إلى جيران

٢٣) عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ**». قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ**». [رواه البخاري].

توقير كبير السن

٢٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ**». [رواه أحمد مسند].

احترام معلم الخير

٢٥) عَنْ أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللّٰهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الحُوتُ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ». [رواه الترمذي].

المسلم لا يؤذي أحدا بلسانه ولا بيده

٢٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». [رواه البخاري].

فضل حسن الخلق

٢٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ». [رواه الترمذي].



فهرس المحتويات

